



اثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي ب (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة

الاعدادية

أ.م.د. جبار شاير جبار

طارق خليل ابراهيم

جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية

Abstract

Intellectual forgiveness and quality of life are concepts supported by positive psychology because of their important role in human enjoyment and happiness, focusing and revealing the strengths and virtues of positive humanity. The current research aims to identify (the impact of (here and now) method on developing intellectual forgiveness among preparatory students). The researcher built a scale of intellectual forgiveness for the purpose of data collection according to the Theory of (Worthington, 1998) consisting of (30) items with three fields and four alternatives. The statistical characteristics of the scale were extracted and it was found that all items are distinguished and statistically related. In addition, the psychometric aspects of the scale such as virtual validity and construction validity. The researcher for the purpose of study designed a counseling program based on (here and now) method for Pearls and the was applied on the experimental group in (12 sessions) about two sessions a week for (45 minutes). The data were treated statically by using (SPSS) program and a number of statistical means. The results of the counseling program showed that the member of the experimental group have intellectual forgiveness, according to the results the study came up with conclusions, recommendations, and suggestions.

Email:tariq@gmail.com

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords: تسامح ، وعي ، ارشاد

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المخلص:

يعد التسامح الفكري وجودة الحياة من المفاهيم التي نادى بها علم النفس الايجابي لما لها من دور مهم في هناء وسعادة الإنسان ، فالتركيز والكشف على ما في الإنسان من مكامن قوة وفضائل إنسانية إيجابية ، ويهدف البحث الحالي التعرف على أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ(هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري وقام الباحث ببناء مقياس التسامح الفكري لغرض جمع البيانات، والذي اعده الباحث وفق نظرية Worthington, 1998 المتكون من (٣٠) فقرة ، وبثلاث مجالات ، واربعة بدائل ، وتم استخراج الخصائص الاحصائية للمقياس وتبين أنّ جميع الفقرات ذات تمييز وارتباط دال إحصائياً، فضلاً عن ذلك تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس كالصدق الظاهري وصدق البناء ، وصمّم الباحث لأغراض الدراسة برنامجاً إرشادياً يستند الى الأسلوب الإرشادي (هنا والآن) لبيرلز، وطبق على المجموعة التجريبية، في جلسات بلغ عددها (١٢) جلسة ، وبواقع جلستين اسبوعياً مدة الجلسة (٤٥) دقيقة ، وتمت معالجة البيانات باستعمال برنامج (spss) وعددٍ من الوسائل الإحصائية . وأظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي تأثير في التسامح الفكري لدى أفراد المجموعة التجريبية. وبناءً على النتائج خرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

* مشكلة البحث:

التسامح الفكري ونوعية الحياة من بين المفاهيم التي دعا إليها علم النفس الإيجابي لما لها من دور مهم في سعادة الإنسان ورضاه. يفضي بالفرد إلى فهم ذاته وتغيير طرق تفكيره السلبي في ذاته وفي العالم وفي الآخرين، وبالتالي التخلص من أهم وأول مصدر من مصادر تعكير صفو الحياة، ألا وهو التفكير السلبي والرغبة في الانتقام من الآخرين.

فالانفعالات الإيجابية تمكن الإنسان من استعادة عافيته النفسية، وتجدد من طاقة إقباله على الحياة، ولهذا الأمر قيمة علاجية رائعة، فعندما تسيطر على الإنسان الانفعالات الإيجابية، يظهر مستوى مرتفعاً من الإبداع ، ويصبح الفرد قادراً على المواجهة الإيجابية والضبط الشخصي للمشاعر والأفكار السلبية عند مواجهة مختلف التوترات وضغوط الحياة (أبو حلاوة ، ٢٠١٤) .

إنّ التسامح الفكري خطاب ثقافي و يحتاج الى تبني حقيقي وعملية تثقيف مستمرة تستقطب ولاء الفرد، ولو عبر مراحل ومدى زمني يتناسب مع حجم المهمة التثقيفية ويحتاج ايضا الى رفع مستوى وعيه ليتخطى عقبة تقاطع الولاءات فلا يمكن للتسامح ان يكون فاعل ومؤثر في مجتمع مازال يتعهد القيم الموروثة ويلتزم بها اي مازال يتمثلها قيماً أخلاقية يستمد منها وجوده (الغرباوي، ٢٠٠٨: ٢٦_٣٤).

وعدم قدرة الفرد على التسامح مع الآخر يترتب على ذلك ، الشعور السلبي ، والطاقة السلبية التي تحد من مشاعر الأمل والتفاؤل والهناء الذاتي ، ذلك لعدم قدرته على التعايش والتوافق السلمي مع الآخرين المحيطين به ، والذي يترتب عليه قصور في العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد، وتأزمها وبالتالي الفشل في تحقيق الانسجام والتقبل للاختلافات ما بين الأفراد، فينتج عنه خلافاً فكرياً قد تمتد لان تلحق ضرراً جسيماً في النسق الاجتماعي والقيمي ، لاسيما وان نشر انماط اللاتسامح مع الآخر ما بين

فئة المراهقين خاصة ، والمجتمع عامة، يمكن إن يهدد الأمن المجتمعي ويلحق الأذى به ، وقد ينتج عن اللاتسامح حالة الرفض وعدم قبول الآخر وإضعاف الرابطة الاجتماعية ؛ وتحدث أيضا ردود الفعل السلبية تجاه الآخرين بالابتعاد عنهم وعدم القدرة على مسايرة الحياة ، وان عدم التسامح ماهي إلا طريقة لا ثبات الذات والهوية والشخصية ، لا سيما عندما يتعرضون لمواقف الإهانة أو الإساءة سواء كانت الجسدية أو اللفظية فضلاً عن النقد من قبل الآخرين (احمد ، ٢٠١٧ ، ٢) .

وأيضا من خلال إحساس الباحث واطلاعه على الأدبيات والدراسات السابقة فإنه أحس وجود مؤشرات دالة ضعف التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية وقد حاول الباحث التحقق من إحساسه بوجود هذه المشكلة فقام بتطبيق استبانة استطلاعية على عينة من الطلبة البالغة (٦٠) طالباً من مدرسة (ع / بلدروز للبنين) في مديرية تربية ديالى - قضاء بلدروز اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ، وقد ظهرت نتائج هذه الاستبانة أن هذه المشكلة موجودة في شريحة طلاب المرحلة الإعدادية ، وبعد جمع الإجابات تبين أن (٤١) طالباً من أصل (٦٠) طالباً أجابوا بنعم أي بنسبة (٦٨,٣%) ، ومن هنا كانت نقطة انطلاق الباحث للقيام بهذه الدراسة ، وفي ضوء ما سبق يحاول الباحث في دراسته الحالية الإجابة عن السؤال الآتي : هل للبرنامج الإرشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا و الآن) اثر في تنمية التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

* أهمية البحث:

منذ أن وطئت قدم الإنسان على هذه الأرض، كانت حياته تتميز بالبساطة حسب طبيعة وحجم مقدراته اليومية التي تتطلب منه العمل للحصول على قوت يومه الذي يضمن له العيش بلا أي ضغوط أخرى. وما أن تقدمت الحياة وزاد تعقيدها على الفرد من خلال ارتباطه الأسري أو الوظيفي، أو القبلي والاجتماعي بالإضافة إلى متطلبات الحياة العصرية، اوجب على الإنسان مواجهة كل هذه العوامل حتى يستطيع من خلالها مواكبة الحياة، التي تؤثر في سلوكياته وهي تختلف من شخص إلى آخر حسب وضعه الثقافي والاجتماعي والوظيفي وخبرته فهي تزداد وتقل حسب تلك المعطيات وقد اطلق العلماء على هذه الأعباء مصطلح الضغوط النفسية وذلك لارتباطها الوثيق بالجانب النفسي الذي يؤثر سلباً أو إيجابياً وفقاً لنوع المؤثر (محمد، ٢٠٠٤، ٨).

لذلك يقع على عاتق الأسرة المحافظة على كيانها الاجتماعي وتنشئته الاطفال منذ الصغر على هذه القيم التسامحية وتعليم الحوار وآدابه وقبول الرأي الآخر مهما اختلف وتباين ، وكذلك تعزيز النزعة الانسانية لديهم وتنمية روح التصالح والتناغم وتعزيز اخلاقية المحبة مع الكائنات الحية كافة والشفقة عليها وتدريب المشاعر والاحساس والعواطف على القيم الانسانية النبيلة ، وعلى الرغم من أن البشر يحتاج كل منهم للآخر إلا أنهم انتقائيون في اختيارهم فهم لا ينتمون الى كل فرد او الى اي فرد ولكن هناك بعض صفات السوك الاجتماعي المرغوبة التي تجذب الفرد الى الآخرين واقامة علاقات اجتماعية معهم مثل الحب ، التسامح ، التعاون ، التقارب والمساعدة (دافيدوف ، ٢٠٠٠ ، ٩٠) .

للتسامح أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فإذا ما انتشر التسامح والمودة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة فسيكون الاستقرار النفسي والاجتماعي هو السمة المميزة للمجتمعات المتسامحة ، مما يؤثر في نهاية الأمر في الصحة النفسية لأبنائها ويتيح فرصاً أكبر للتقدم والازدهار (Watson ، 1973، 123).

ومن هنا يرى الباحث أن أهمية بحثه تتجلى من الناحيتين النظرية و التطبيقية في ضوء المسوغات الآتية:

اولاً: الجانب النظري :

- إضافة معرفية لموضوع التسامح الفكري خصوصاً أن هذه الدراسة تعد من الدراسات التجريبية الحديثة على حد علم الباحث .
- إثارة اهتمام المرشدين التربويين بأهمية دراسة التسامح الفكري ونتائجه السلبية على طلبة الإعدادية .

ثانياً: الجانب التطبيقي :

- تزويد المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية بأداة (مقياس التسامح الفكري) ، ويمكن تطبيقه على الطلبة لكشف حالة عدم التسامح الفكري و قيمه.
- إثارة اهتمام المرشدين التربويين بضرورة معرفة سلبيات عدم التسامح بين الافراد واثارها على المجتمع.

*** أهداف البحث :**

- يهدف البحث الحالي إلى معرفة تأثير أسلوب الوعي بـ (هنا و الآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التسامح الفكري عند مستوى (٠.٠٥) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التسامح الفكري عند مستوى (٠.٠٥) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التسامح الفكري عند مستوى (٠.٠٥) .

*** حدود البحث:**

- يتحدد البحث الحالي :
- بطلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية للدراسة الصباحية / في محافظة ديالى مركز قضاء بلدروز التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) .

*** تحديد المصطلحات:**

فيما يأتي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي :

١- البرنامج الإرشادي عرفه كلاً من :-

- بوردرز ودراري (Borders & dryra ، 1992) : مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وتحديد وحاجاتهم واستعداداتهم لها في جو يسوده الأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد (Borders & dryra ، 1992,461) .

٢- أسلوب الوعي بـ (هنا و الآن) عرفه كلاً من :

- عرفه بيرلز (Perls ، 1988) هو أسلوب ارشادي يستخدمه المرشد للتعرف على الفرد وما يشعر به ويفعله وليتعود الفرد لإدراك تنظيمه الذاتي ويكون أكثر قدرة على تحقيق ذاته (Perls ، 1988,43) .

التعريف النظري للباحث :

اعتمد الباحث تعريف بيرلز (١٩٨٨) لأسلوب الوعي بـ (هنا و الآن) في هذا البحث لأنه الاستراتيجيات و الفنيات المستعملة في هذا البحث تتفق مع طبيعة المتغير المدروس .

التعريف الإجرائي للباحث :

هو مجموعة من الأنشطة و الفنيات التي يستخدمها الباحث في البرنامج الإرشادي (تقديم الموضوع ، المناقشة ، الوعي بـ (هنا و الآن) ، التقويم البنائي ، التدريب البيئي).

٣-التسامح الفكري عرفة كلاً من :

▪ (Worthington ، 1998):

عملية متداخلة يبذل الفرد فيها جهد فعال لفهم إدراك الفرد الآخر لحدث شخصي عاشه معاً وميله لإدراك ذاته على أنها مساوية لذات الآخرين فيكون فكرة جديدة عن ذاته والآخر نتيجة حدوث تغيير وتطور لفهمه لذاته وإدراكه لموقفه الإساءة من منظور جديد. (Worthington، 1998،95).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الاعدادية عند اجابتهم على مقياس التسامح الفكري المعد من قبل الباحث.

الفصل الثاني**الإطار النظري***** التسامح الفكري:**

اتجه علماء النفس الإيجابي (المنظور النفسي) لمعالجة الجوانب الإيجابية في حياة الفرد وعن دورها في تحقيق صحة نفسية أفضل للفرد ، وأهتم الكثير من علماء النفس ، بإبراز هذا المفهوم من وجهات مختلفة حسب ثقافتهم وتنوع مدركاتهم المعرفية (عماشة ، ٢٠١٣).

وقد بين كارل بوبر (١٩٦٦) التسامح بأنه : موقف أخلاقي وعقلي ينبع من الاعتراف بأننا غير معصومين من الخطأ ، وأن البشر خطأون ، ونحن كثيراً ما نخطئ طوال الوقت ؛ وذلك خلافاً لموقف التعصب الذي ينبع أصلاً من اليقين بصحة الآراء وتمسكه بها ، والتنكر لصحة الخطأ في كل ما نعرف (عبدالعال ومظلوم ، ٢٠١٣ ، ١٠٧).

قال تعالى: «إن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم»(التغابن ، ١٤) فالتسامح هو التغاضي عن هفوات الآخرين ، وإيجاد الأعداء لهم ، وبهذا يؤدي التسامح إلى تماسك المجتمع وعدم انحرافه واضطرابه ، هذا وقد كان لمفهوم التسامح في بعض الأحيان من نصيب لدى بعض علماء النفس من المؤسسين فقد عرفه (أيزنك ، ١٩٧٢) على أنه اتجاه حين وصفه بأنه : " مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية والسلوكية التي تقوم على احترام حرية رأي الفرد(زينب شقير ، ١٩٩٣ ، ٣٥٣).

وهناك من نظر إلى التسامح على أنه سمة (نزعة) وحالة (موقف) وأشار للأولى بأنها سمة عامة ثابتة عند مختلف المواقف ، وأنه سمة أصلية لدى الفرد حيث أنه يتسامح غالباً في كل المواقف والظروف ، والذي ينشأ عن ظروف التنشئة الاجتماعية أو إلى ارتباطه بالله سبحانه وتعالى ، فهو يحتسب قراره بالتسامح عند الله ، أما التسامح كحالة فهو مرتبط بالموقف وشدة ودرجة الإساءة التي حدثت ، وهل يمكن استبدال الموقف الذي حدث فيه الإساءة أو تعويضه أو مدى أهمية الموقف المسيء بالنسبة له(مرزوق،٢٠٠٠).

وقد اشار حسن ، ١٩٣٣ بأن التسامح هو استعداد المرء لأنه يترك للآخر حرية التعبير عن رأيه حتى ولو كان مخالفاً أو خطأ (حسن ، ١٩٩٣ ، ١٧٥).

كذلك عرفه محمد ٢٠٠٠ بأنه التحكم في النفس عمداً ومواجهة الشيء الذي يختلف مع الفرد، وفي مواجهة التهديدات وموضوعات الخلاف (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٠، ٦١).

كذلك وضح كل من جرين وديفيز (Green & Davis, 2008) التسامح بأنه: " عملية متعمدة تتضمن حدوث تحول من الاستجابة السلبية (الانتقام من المسيء) إلى الاستجابة الإيجابية ، فالفرد المتسامح يحاول بشكل فعال أن يحول انفعالاته وأفكاره وسلوكياته السلبية تجاه المسيء إلى انفعالات وأفكار وسلوكيات أكثر إيجابية وذلك بغض النظر عن ردود أفعال المسيء ، كاعتذار المسيء عما صدر منه بحق من أساء إليه .

على حين اشار كرانديل (Crandell ، ٢٠٠٨ ، ١١) للتسامح بأنه " تعديل إدراكات الفرد السلبية المتعلقة بفعل الإساءة وإعادة صياغتها بحيث تتحول الإدراكات السلبية إلى إيجابية ؛ حيث تتضمن تلك الإدراكات السلبية استجابة المساء إليه تجاه من أساء في حقه ، كذا تجاه فعل الإساءة ذاته ، والعواقب المترتبة على هذا الفعل ؛ حيث قد ينظر المساء إليه لفعل الإساءة على أنه حادث قدري ، أو كارثة طبيعية أو ابتلاء (عبدالعال ومظلوم، ٢٠١٣ ، ١٠٩).

وبين الخويلدي ٢٠٠٩ معنى التسامح بأنه طريقة تصرف شخص يتحمل بلا اعتراض ، أذى مألوفاً يمس حقوقه الدقيقة ، كما أن التسامح هو استعداد عقلي أو قاعدة مسلكية قوامها ترك حرية التعبير عن الرأي لكل فرد حتى وأن لم نشاطره الرأي ، وأن الشخص المتسامح هو الذي يستكشف الاختلافات ، من خلال الحوار ، ويسعى إلى حل النزاع عن طريق النقاش والتحليل المنطقي (الشريفي ، مقابلة والتل ، ٢٠١١ ، ٢٢٩-٣٣٠).

إنّ التسامح الفكري مر في مرحلتين :الأولى دينية : استمرت طوال القرنين السادس عشر والسابع عشر وقد اقترنت بموقف القبول بموقفهم المعروفة من التسامح وعلاقته بالأديان وعلاقة الأديان الأخرى به ، أما الثانية مدنية: تبدأ من القرن الثامن عشر مقترنة بالفلسفة الليبرالية ودعوات الديمقراطية ، إذ تأسس مفهوم التسامح في هذه المرحلة بوصفه قيمة إنسانية أساسية، لا يمكن أن يتقدم البشر دونها ولا تتحقق الديمقراطية إلا بها ، ومن أبرز دعاه هذه الفلسفة (جون ستيوارت و كارل بوبر) اللذان طورا وأكدوا محتواها الفكري المعرفي الذي يقوم على أساس معنى النسبية وأنه لا أحد يحتكر الحقيقة وأن الحوار العقلاني كفيل بتصحيح أفكار البشر التي ينتجها التعصب.(عصفور ، ٢٠٠٦ ، ٨١).

وفي وقتنا المعاصر، نلاحظ أن الجمعية العامة للأمم المتحدة وبناء على المؤتمر العام لليونسكو، في دورته الثامنة والعشرين من عام (١٩٩٥) ، أعلنت المبادئ العامة للتسامح وفي مادته الأولى حُدد معنى التسامح الفكري الذي يشير إلى الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات العالم والإشكال التعبير وللصفات الإنسانية ، والذي يتعزز بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد كما وحددت ملامحه الاجتماعية كما حددت دور الدولة وفقاً للآتي :

- ١- إن التسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل بل التسامح هو إتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالمياً .
- ٢- لا تتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان ولذلك لا يعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته، بل يعني أن البشر مختلفين في مظهرهم وألوانهم ولغاتهم وقيمهم ولهم الحق في العيش بسلام وهذا ما حدد في المادة الأولى والثانية.

٣- ضمان العدل وعدم التحيز في القوانين والتشريعات وتطبيق دون إي تميز أو تهميش، وما يخالفهما يؤدي إلى الإحباط والعدوان والتعصب، وأن تصادق على الاتفاقيات الدولية التي تؤكد حقوق الإنسان وضمان المساواة وتكافؤ الفرص كافة لفئات المجتمع (Enright & coyle, 1998, 161).

* النظرية التي فسر التسامح الفكري:

نظرية أنموذج ورثنتون (Worthington, 1998)

صمم Worthington أنموذج معرفي اجتماعي حديث في التسامح بهدف إجراء التكامل بين التوجيهات النظرية المتعددة لمفهوم التسامح وفهم الدوافع الشعورية واللاشعورية للفرد والانفعالات الغالبة عليه، كما سلط الضوء على المعتقدات الضمنية التي تكمن وراء عملية التسامح وأفترض ثلاث مفاهيم متمثلة بالتفهم (Understanding) والتواضع (Humility) والتعهد (The undertaking). ويتحقق التسامح عن طريق التفهم الذي يبديه الفرد تجاه الآخرين ومن خلال التواضع يتعزز التسامح ويتوسع من خلال التعهد الذي يبديه الفرد تجاه المسيئين بحقه أو المختلفين عنه فكرياً وعقائدياً ويرى أن التسامح هو عملية متداخلة يبذل الفرد فيها جهد فعال لفهم إدراك الفرد الآخر لحدث شخصي عاشه سويًا وميله لإدراك ذاته على أنها مساوية لذات الأفراد الآخرين فيكون فكرة جديدة عن ذاته والآخر نتيجة حدوث تغيير وتطور لفهمه لذاته وإدراكه لموقف الإساءة من منظور جديد. (ماكلو وآخرون، ٢٠١٥، ٣٦٥).

والمفاهيم التي بينها (Worthington) ان للتسامح الفكري:

١- التفهم (understanding): يعدها Worthington جوهر نمونجه، ويقصد به بذل جهداً فعالاً من الفرد لفهم الشخص الآخر، أو للحدث فيضع نفسه محل الطرف الآخر ويتخذ قراراً بناءً على ذلك بدلاً من الحكم على سلوك الآخر من منظور خبراته الذاتية لهذا الحدث (73، 1998، Worthington).

إن التفهم خاصية سيكولوجية تصاحب العمليات الاجتماعية وهي مقدرة الأفراد في تخيل وتصور أنفسهم في موقف الآخرين، وفي غياب التفهم يسمح للأفراد بارتكاب الإساءة والإيذاء للآخرين دون أي إحساس بمشاعر الآخرين (265، 2014، Datu).

فالفرد المتسامح هو الذي يستطيع تفهم الآخرين الذين يختلفون معه في الرأي أو الدين أو الطبقة الاجتماعية، وبذلك يتجنب الصدام معهم. (Rogers, 1957, 95).

٢- التواضع Humility: يعبر عن الانفتاح على آراء الآخرين والتخلي عن الصلابة والغرور فيما يتعلق بالمعتقدات والآراء (88، 1998، Worthington) وأن الانفتاح وقبول الآخرين بدون قيود، ويجعل من ذاته مساوية لذات الآخرين حتى لو وجد فروقاً موضوعية بينه وبين الآخرين في النواحي الجسمية والقدرات والمهارات الاجتماعية (109، 1994، Halling et al).

فالأفراد المتواضعون في تسامحهم ضمن أنماط وسياقات محدودة يتمتعون بزيادة الشعور المطمئن الآمن، مقارنةً عن الأفراد الذين ليسوا متسامحين، في حين يؤدي نقص التواضع إلى صعوبة إدراك حاجات الآخرين ومشاعرهم (ماكلو وآخرون، ٢٠١٥، ٤٠١).

٣- التعهد ((The undertaking): يرى Worthington أن التعهد ينتج من خلال تكوين الفرد فكرة جديدة عن ذاته والآخرين بسبب حدوث تغيير وتطور في فهمه لذاته والآخرين وفهمه لمواقف الإساءة

والاختلاف في رسم صورة جديدة ويدرك مضموناً جديداً للموقف الأصلي وفق منظور ورؤية جديدين (Worthington ، 1998 ، 92)، فتكون فكرة الإساءة أو الاعتداء وتأثيرها على حياة المتسامح فكراً مختلفة في نهاية عملية التسامح عن بدايتها ، إذ يكون الشخص المتسامح قادراً على إدراك الطرف الآخر بأنه شخص يمتلك مواطن ضعف ومواطن قوة ، كما يدرك المتسامح على أنه فعل السلوك الإفضل والإقوى من خلال جهده في محاولة الوصول إلى نهاية عملية التسامح (ماكلو وآخرون ، ٢٠١٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥).

وقد أشار (Trouong ، 1991) إلى أن نموذج التسامح ضمن مراحل وعد التعهد كمرحلة أخيره للأفراد المتسامحين، وذلك بسبب التغيير والتطور في الإدراك والكفاح لبلوغ التسامح ، وهذا يقابله فكرة تكوين منظور جديد عن الذات والآخرين (Trouong ، 1991 ، 65).

ووظف أنموذج Worthington في مساعدة الأفراد الذين تعرضوا لظروف وأحداث صدمية ضاغطة إذ استخدم (التفهم ، التواضع ، التعهد) كاستراتيجيات لمواجهة الأحداث الصادمة أو النكبات من خلال فهم أكبر لمسوغات الأحداث الصادمة ، وبلورة إدراك تجاه الطرف المسيء فيتواضع ويتخلى عن حقه في أن يعاقب الطرف الآخر ويتعهد بسلوكيات تدل على الاحترام وتقبل المسيء أو مرتكب الذنب (Worthington & McCullough ، 2000 ، 37).

وقد تبني الباحث أنموذج ورتنتون (Worthington,1998) للمبررات الآتية:

- ١- إنها أنموذج معرفي اجتماعي غني بالمعارف والمعلومات وقدم رؤية جديدة للتسامح الفكري.
- ٢- إنه أنموذج شامل أعطت مفاهيم نظرية عدة منها (التفهم ، التواضع ، التعهد) التي مثلت أبعاد التسامح والتي على أساسها تم أعداد المقياس المستخدم في الدراسة.
- ٣- إن النظرية عالمية وتم ترجمتها إلى لغات مختلفة لتفسر التسامح الفكري.

الفصل الثالث

منهجية البحث و إجراءاته

* منهجية البحث وإجراءاته:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، بوصفه انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من اجل وصف وتحليل الظاهرة (ملحم ، ٢٠٠٨ ، ٣٢) كما يأتي:

* مجتمع البحث:

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة في البحوث التربوية ويتطلب دقة بالغة إذ يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه، (محمد ، ٢٠٠١ ، ١٨٤) .

إذ أن المجتمع البحث هو مجموعة من الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى انه تعميم نتائج بحثه عليها (محمد ، ٢٠١٢ ، ٤٧)، وقد تشمل مجتمع البحث بطلبة المرحلة الاعدادية لقضاء بلدروز للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

* التصميم التجريبي:

لذا اعتمد الباحث على التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين (المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة) واختبار القبلي و البعدي و المرجئ ، و قد طبق العامل التجريبي (المتغير المستقل) المتمثل بتطبيق البرنامج (اسلوب هنا والآن) على المجموعة التجريبية ، و حجه عن المجموعة الضابطة ، و تتم

ملاحظة الفروق بين المجموعتين ، و هذا الفرق ناتجاً ، عن تأثير المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي ، و هذا يمنح الباحث قدراً مقبولاً من الثقة بأن الأسلوب الإرشادي وحده قادراً على حدوث الفرق بين المجموعة التجريبية و الضابطة .
(الطروانة ، ٢٠١٦ ، ٧٧،٧٨).

* عينة البحث

عينة البحث هي مجموعة جزئية من المجتمع البحث ، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل ، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (عباس ، وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ٢١٨).

قد قام الباحث باختيار عينة البحث الحالي وفق الخطوات الآتية :-

- عينة الطلبة / قام الباحث باختيار عينة من طلبة المرحلة الإعدادية التي تقع ضمن مجتمع مدارس الإعدادية لقضاء بلدروز بالطريقة العشوائية وكما مبيته بالجدول ادناه ، اذ طبق الباحث على (١٠٠) طالب من مدرستي (اعدادية مندلي للبنين) و (اويس القرني) وقد اختار الباحث مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع ١٠ طلاب لكل مجموعة ممن حصلوا على اقل درجة.

جدول (١)

العينات المستخدمة في البحث الحالي

ت	المجموعة	عدد الطلاب
١	مندلي (التجريبية)	١٠
٢	اويس القرني(الضابطة)	١٠
	المجموع	٢٠

أداتا البحث:-

لغرض التحقق من هدف البحث و فرضياته ، قام الباحث ببناء أداتان هما ، (مقياس التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، و برنامج ارشادي لتنمية التسامح الفكري و ذلك من خلال جلسات ارشادية و سيتم عرضها مفصلاً في الفصل الرابع).

مقياس التسامح الفكري:

لتحقيق هدف البحث الحالي لا بد من توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد قياسها ، و كذلك ان يتلاءم مع طبيعة المجتمع ، إذ يجب ان تتوفر فيه خصائص سيكو مترية ، لذا قام الباحث ببناء مقياس التسامح الفكري من خلال الاعتبارات الآتية :-

١- بعد اطلاع الباحث على عدداً من دراسات ، لم يحصل على مقياس يتلاءم فقراته مع عينة البحث .

٢- هناك مقياس اعد لطلبة الجامعة ، لكنه لم يتلاءم مع طبيعة عينة البحث الحالي ، وذلك لأن مستوى العقلي و المعرفي و الوجداني لطلبة الجامعة ، تختلف تماماً إذا قارنها مع المرحلة الإعدادية ، لذلك كان لزاماً على الباحث ببناء مقياس لقياس التسامح الفكري لدى عينة المرحلة الإعدادية.

لذا قام الباحث ، ببناء مقياس لقياس التسامح الفكري على وفق ضوابط و خطوات حددها كل من ألن و وين (119 ، 1979 ، Allen & Yen) في بناء الاختبارات و المقاييس النفسية كالاتي:

● **تحديد مفهوم التسامح الفكري :**

وتبنى الباحث نظرية (Worthington ، 1998) ، إذ عرف التسامح الفكري بأنه : (عملية متداخلة مبنية على الاحترام و القبول يبذل الفرد فيها جهد فعال للتخلي عن السلوك الانتقامي من أجل فهم الفرد الآخر لحدث شخصي عاشه معاً وميله لفهم ذاته على أنها مساوية لذات الآخرين فيكون فكرة جديدة عن ذاته والآخر نتيجة حدوث تغيير وتطور لفهمه لذاته وإدراكه لموقف الإساءة من منظور جديد(1998،95،Worthington).

● **تحديد مجالات المقياس التسامح الفكري:**

حددت مجالات مقياس التسامح الفكري في ضوء ما استمد الباحث من نظرية(1998،95،Worthington) ضمن الإطار النظري ، لذلك فقد حددت النظرية ثلاث مجالات رئيسية في تفسيرها لتسامح الفكري بحسب ما إشارة لها نظرية (Worthington ، 1998،95) وهي كما يلي:-
المجال الأول / التفهم: هو بذل جهدا فعالا من الفرد لفهم شخص آخر أو لحدث شخصي ، فيضع الفرد نفسه محل الطرف الآخر ويتخذ قرارا بناء على ذلك ، بدلا من الحكم على سلوك الآخر من منظور خبراته الذاتية بهذا الحدث.

المجال الثاني / التواضع: هو الانفتاح على آراء وأفكار الآخرين وعدم وجود الصلابة والغرور فيما يتعلق بمعتقدات الفرد وآرائه.

المجال الثالث/التعهد: هو تكوين الفرد فكرة جديدة عن ذاته والآخرين نتيجة حدوث تغيير وتطور في فهمة لذاته والآخرين وفهمه لمواقف الإساءة في رسم صورة جديدة ويدرك مضمونا جديدا للموقف الأصلي . (Worthington ، 1998،95).

● **كتابة الفقرات و صياغتها ، و توزيعها على مجالات المقياس :**

هنالك عدة شروط يجب على الباحث مراعاتها عند صياغة الفقرات وهي كالاتي :-

١- ان تصاغ الفقرات بعبارات واضحة ومركزة وكلمات سهلة ذات معان محددة.

٢- ان تستخدم الكلمات العامة التي يتفق الناس على معانيها .

٣- ان تكون بصيغة المتكلم .

٤- ان تحتوي الفقرة الواحدة فكرة واحدة (عباس ، ٢٠١١ ، ٢٤٥)

ولقد اطلع الباحث على جميع فقرات المقياس و صياغتها في كل مجال من مجالات المقياس ، و ذلك من خلال الاطلاع على المقاييس السابقة التي اعدت لقياس التسامح الفكري لغرض قياس مستوى التسامح الفكري ، وقد وجد مقياس واحد فقط وهو مقياس(الزاملي ، ٢٠٢١) و تكون من ٣١ فقرة ؛ إذ ان الباحث لم يتبنى(مقياس الزاملي ، ٢٠٢١) في تطبيق اجراءات البحث وارتأ الباحث ببناء مقياس (اداة) تتلاءم مع اهداف البحث و عينته و ذلك للأسباب الاتية :-

١- ان هذه العينة كما في دراسة (الزاملي ، ٢٠٢١) طبقت على عينة من طلبة الجامعة و هذا

يختلف مع عينة البحث الحالي التي اقتصر على طلبة مرحلة الاعدادية .

٢- عينة البحث الحالي تختلف بيئته الحالية و الخاصة عن البيئة السابقة من حيث الظروف

الاجتماعية والاقتصادية .

لذا قام الباحث بصياغة (٣٠) فقرة لمقياس التسامح الفكري، محاولة تجنب اختلاف الطلبة في تفسيرهم و وضوحهم و لغتهم بما يتلاءم مع فئتهم العمرية وقد وضعه الباحث اربعة بدائل لكل فقرة ، وحيث اصبح (١٠) التفهم و(١٠) التواضع و(١٠) التعهد ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في التربية و علم النفس و القياس و التقويم.

● تعليمات المقياس :

قام الباحث بوضع تعليمات الإجابة عن المقياس ، مع مثال يوضح كيفية الإجابة ، وحرص الباحث على مراعاة الآتي :-

- ١- ان تكون تعليمات الإجابة واضحة و بسيطة.
- ٢- يذكر كيفية إجراء الإجابة على المقياس من خلال وضع مثالاً توضيحياً حتى تسهل للمفحوص التأكد من الإجابة.
- ٣- عدم ذكر هدف البحث ، ولكن يجب ان يذكر بأن المقياس معد لأغراض البحث العلمي فقط.
- ٤- حثهم على الإجابة بصدق و موضوعية مع عدم ترك اي فقرة بلا إجابة.
- ٥- طمأنة المفحوص بأن الإجابة ستحظى بسرية تامة و لا يطلع عليها باستثناء الباحث فقط ، فلا داعي لذكر الاسم رجاءً (النعيمي ، ٢٠١٤ ، ٢٧٦، ٢٧٧).

● أسلوب تصحيح المقياس وحساب الدرجات :

اعتمد الباحث على المدرج الرباعي للتقدير إزاء كل فقرة ، لذلك اعطي لكل فقرة درجة تتراوح من (٤- ١) ، و بالدرجات (اربعة درجات للبدليل الأول، ثلاث درجات للبدليل الثاني ، درجتان للبدليل الثالث ، درجة واحد للبدليل الرابع) على التوالي.

● عرض المقياس على مجموعة من المحكمين:

يجب الاهتمام بعملية عرض المقياس للمحكمين للتأكد من فقرات المقياس و كذلك لضمان دقته ، لذا يجب عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الدراسة ، كما يجب تزويدهم بالمعلومات الكافية لأداء العمل بالشكل المطلوب منهم ، و يجب الأخذ برأيهم و تعديل الفقرات حسب ملاحظاتهم ، و بعد ان تمت صياغة فقرات المقياس قام الباحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم النفسية و التربوية و القياس و التقويم من اجل تقويم المقياس والحكم على فاعليته بمراعات المقترحات الآتية:-

١- معرفة مدى صلاحية كل فقرة من الفقرات و مدى ملاءمة توزيع كل الفقرات على كل مجال من مجالات المقياس.

٢- إجراء ما يروونه مناسباً من حذف و تعديل و دمج فقرة و إضافة على الفقرة للمجال الذي ينتمي إليه، لذا اقترح اغلب المحكمين على تعديل بعض الفقرات، وذلك لكونها غير واضحة بالنسبة للمفحوصين ؛ إذ بعد التعديل الفقرات المقياس الذي قام بها الباحث على ضوء آراء المحكمين على فقرات مقياس التسامح الفكري بعد اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) لقبول الفقرات.

● تطبيق فقرات على عينة البحث:

تمكن الباحث التحقق من مقياس التسامح الفكري، وذلك بقيامه بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب و(٣٠) طالبة، للتأكد من وضوح تعليمات المقياس وكذلك وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى، وبحساب الوقت المستغرق في الإجابة على المقياس وذلك من اجل معرفة كيف نتعامل مع المجموعة التجريبية حسب الوقت في البرنامج الارشادي.

● التحليل الاحصائي لفقرات المقياس التسامح الفكري:

أشار (Ebel) إلى ان هدف التحليل الاحصائي هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس. لذلك يعتبر افضل من التحليل المنطقي لأنه يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما و وضع لقياسه (Ebel, 1972: 42).

إذ يعد استخراج خصائص القوة التمييزية للفقرة من أهم الخصائص السيكمترية للتحليل الاحصائي، فالفقرة التي تمتلك قوة تمييز يجب إبقائها، لأنها قادرة على تمييز بين الاستجابات ذوي الدرجات العالية و الواطئة، في قياسها للمفهوم المراد قياسه تلك الفقرة، إما الفقرة التي لا تمتلك قوة تمييز هي بمعنى عديمة الفائدة لهذا يجب حذفها من المقياس بصورته النهائية (تايلر، ١٩٨٩، ١٠).
إذ تم التحقق من المقياس بمؤشر صدق البناء من خلال إيجاد (القوة التمييزية للفقرات التي تشمل، اسلوب المجموعتين المتطرفتين، وهذه الأساليب تعتبر مؤشراً لصدق بناء المقياس).

● إيجاد القوة التمييزية للفقرات:

يقصدها بها هي من الخصائص القياسية في المقياس مرجعية المعيار، إذ هي قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد الذين يمتلكون الخاصية التي يقوم على أساسه المقياس النفسي (Ebel, 1972, 399)، إذ "دقة اي مقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته" (ربيع، ٢٠٠٩، ١٤).

إذ قام الباحث بالتحقيق من بعض المؤشرات من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال الآتي :-

١. أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

يتخذ هذه الأسلوب مقارنة درجات فقرات المجموعتين المتطرفتين، (العليا-الدنيا)، لحساب القوة التمييزية للفقرات، (الكبيسي ٢٠١٠، ٤٣)، إذ اشارت انستازي (Anastasi)، ان النقطة المهمة للتوازن بين المجموعتين و ذلك باختيار نسبة (٢٧%) اعلى الدرجات التي تسمى مجموعة العليا (Upper Group)، و اختيار (٢٧%) من الدرجات التي تسمى المجموعة الدنيا (Lower Group) (الحران، ٢٠١٥، ٧٦)

قام الباحث بتطبيق مقياس التسامح الفكري و ذلك من اجل تحليل فقراته، على عينة البحث البالغة عددها (٤٠٠)، و بعد ذلك تم تصحيح الاستمارات على وفق الاوزان المعطاة من (٤-١)، على وفق ذلك تم تحديد الدرجات التي يمكن ان يحصل عليها المسترشد من خلال استجابتها على المقياس تتراوح ما بين (١٢٠ - ٣٠)، ثم بعد ذلك تم ترتيب درجاتهم تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، و اختار الباحث نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا (Upper Group)، و نسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا (Lower Group)، و على ضوء ذلك بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة، و مجموعها في المجموعة (العليا - الدنيا) بلغ (٢١٦) استمارة، و على اساس ذلك قام الباحث باستعمال اختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفرق بين المجموعتين في درجات كل فقرة، على ان القيمة التائي تمثل القوة التمييزية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦)، ودرجة الحرية (٢١٤)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
القيم التائية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التسامح الفكري بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	3.283	1.05146	١.٨١٤٨	1.26047	2.333	1
دالة	4.329	1.13184	1.9074	1.34274	2.6389	2
دالة	6.617	1.24666	2.1852	1.00242	3.2037	3
دالة	5.385	1.17207	2.0093	1.25258	2.8981	4
دالة	5.342	1.33343	2.0833	1.23789	3.0185	5
دالة	5.147	1.20688	1.9630	1.25176	2.8241	6
دالة	2.708	1.25341	2.2130	1.25920	2.6759	7
دالة	13.457	.88069٠	1.5093	1.07180	3.3056	8

دالة	3.248	1.23393	2.1389	1.32029	2.7037	9
دالة	2.690	1.16128	2.1852	1.26486	2.6296	10
دالة	5.465	1.07055	1.6481	1.37585	2.5648	11
دالة	4.148	1.14488	1.9167	1.31016	2.6111	12
دالة	2.780	1.26386	2.0278	1.37710	2.5278	13
دالة	2.105	1.22862	2.2037	1.29177	2.5648	14
دالة	9.747	1.00501	1.5926	1.23140	3.0833	15
دالة	3.284	1.14699	1.9537	1.29341	2.5000	16
دالة	6.255	1.11194	2.1852	1.15050	3.1481	17

دالة	5.991	1.10209	2.0185	1.14609	2.9352	18
دالة	4.595	1.13413	2.1481	1.08655	2.8426	19
دالة	7.399	1.05126	2.0833	1.04531	3.1389	20
دالة	12.104	.94661	1.6019	1.09417	3.2870	21
دالة	5.041	1.21897	2.0093	1.29046	2.8704	22
دالة	2.584	1.24054	2.2222	1.33835	2.6759	23
دالة	5.761	1.08048	2.0278	1.25179	2.9444	24
دالة	6.008	1.31517	2.0926	1.26650	3.1481	25
دالة	4.684	1.18401	2.0000	1.25552	2.7778	26

دالة	4.615	1.18795	2.1667	1.20066	2.9167	27
دالة	4.024	1.22633	2.0278	1.27559	2.7130	28
دالة	4.796	1.34969	2.1944	1.28858	3.0556	29
دالة	3.993	1.18703	2.0463	1.23242	2.7037	30

ويتضح من خلال جدول (٢) ان القيمة التائية المحسوبة في جميع الفقرات اكبر من القيمة التائية الجدولية و البالغة عددها (١,٩٦) ، اي بمعنى ان جميع فقرات المقياس تتمتع بقوة تمييز جيدة.

٢. طريقة الاتساق الداخلي :

تعتبر طريقة الاتساق الداخلي من ادق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس (الكبيسي، ٢٠١٠، ٤٦) و تم التحقق من ذلك من خلال:

أ. علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب درجة كل فقرة و معرفة مدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس ، اذ استخدم الباحث (معامل ارتباط بيرسون باستعمال عينة التحليل الاحصائي للفقرات ، و الذي تكون من (٤٠٠) ، اذ اظهرت النتائج ان الفقرات جميعها ذات دلالة احصائية لأنها اكبر من القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) ، عند مستوى (٠,٠٥) ، و درجة الحرية (٣٩٨) ، جدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التسامح الفكري.

تسلسل الفقرة	معامل ارتباط	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط
1	0,202**	16	0,169**
2	0,261**	17	0,337**
3	0,300**	17	0,293**
4	0,309**	19	0,283**
5	0,334**	20	0,328**

0,517**	21	0,273**	6
0,252**	22	0,164**	7
0,133**	23	0,552**	8
0,292**	24	0,213**	9
0,318**	25	0,159**	10
0,219**	26	0,225**	11
0,260**	27	0,210**	12
0,246**	28	0,181**	13
0,291**	29	0,131**	14
0,220**	30	0,465**	15

ب. علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه : اذ قام الباحث بحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة و بين المجموع الكلي للمجال الذي ينتمي اليه الفقرة باستعمال (معامل الارتباط بيرسون)، ومعالجتها بالمعادلة التائية، اذ كانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة الحرية (٣٩٨) القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) جدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

القيم الاحصائية للمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.

معامل الارتباط	رقم الفقرة	المجال	معامل الارتباط	رقم الفقرة	المجال
0376**	1	التواضع	0,302**	1	التفهم
0,381**	2		0,414**	2	
0,371**	3		0,338**	3	
0,257**	4		0,467**	4	
0,342**	5		0,474**	5	
0,302**	6		0,414**	6	
0,494**	7		0,350**	7	

0,436**	8		0,400**	8	
0,423**	9		0,351**	9	
0,527**	10		0,309**	10	
			0,415**	1	التعهد
			0,408**	2	
			0,324**	3	
			0,498**	4	
			0,504**	5	
			0,351**	6	
			0,344**	7	
			0,369**	8	
			0,343**	9	
			0,315**	10	

ت. علاقة درجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس: يتم استخراج العلاقة بين اي مجال ، بالمجالات الاخرى ، استخدم الباحث (معامل ارتباط بيرسون)، لدرجة كل مجال ، ثم عمل مصفوفة لعلاقة درجة كل مجال بالمجالات الاخرى ، جدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5)

القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	المجالات
0,726**	التفهم
0,672**	التواضع
0,710**	التعهد

ث. مصفوفة ارتباط ثلاث مجالات مقياس التسامح الفكري: اذ قام الباحث باستخراج (معامل ارتباط بيرسون) ، لدرجة كل مجال ، ثم عمل مصفوفة لعلاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس ، جدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)
مصفوفة ارتباط مجالات مقياس التسامح الفكري

المجال	التفهم	التواضع	التعهد
التفهم	1	0,242**	0,296**
التواضع	0,242**	1	0,184**
التعهد	0,296**	0,184**	1

● الخصائص السيكومترية (صدق المقياس و ثباته) :-

١. مؤشرات الصدق:

يعد الصدق من الخصائص المهمة في بناء المقاييس والاختبارات النفسية لأنه يتعلق بما يقيسه المقياس أو الاختبار وإلى أي حد ينجح في قياسه (أبو حطب ، ١٩٨٧ ، ٩٥) .
من أجل إيجاد صدق المقياس التسامح الفكري قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري و صدق البناء للمقياس.

أ- الصدق الظاهري:

يعرف تايلر (Tyler) الصدق بأنه القدرة على قياس ما يفترض قياسه (Tyler،1971،15) ومدى تحقيق الاختبار لأهدافه (أبو النيل، ٢٠٠٠، ١٦٤). فالاختبار الصادق يصلح لقياس الجانب المقصود بقياسه، أي انه اختبار يعطي درجة تعد انعكاساً أو تمثيلاً لقدرة الفرد (ربيع، ٢٠٠٩، ١١٣).
وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس التسامح الفكري ، و ذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في القياس و التقويم والعلوم التربوية و النفسية ، بعد ان تم صياغة (٣٠) فقرة ، ووضع الباحث تعليمات الإجابة وبدائل الفقرات بصيغتها الاولية كما موضحاً على ان ينظروا فيما يأتي:-

- ١- الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس المتغير (التسامح الفكري) الذي وضعت لأجله .
- ٢- مدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي اليه .
- ٣- إجراء ما ترونه مناسباً على فقرات المقياس من تعديل و استبعاد و دمج و إضافة بحسب المجال الذي تنتمي اليه الفقرة .

ب- صدق البناء:

ويقصد بصدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، الذي يسمى أحياناً بصدق المفهوم ، أو صدق التكوين الفرضي ، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين. (ربيع، ١٩٩٤، ٩٨)،

يعد صدق البناء Construct Validity أكثر أنواع الصدق قبولاً ، إذ أنه يبين للباحث مدى التشبع العام للفقرات ، ويتحقق هذا النوع من الصدق حينما يتوفر لدى الباحث المعيار الذي يقرر في ضوء أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محددًا (أناستازيا ، وأورابن، ٢٠١٥ ، ١٢٥).

و هذا يعني ان صدق البناء يجب ان يقيس الافراد الذين يمتلكون السمة و الذي لا يمتلكونها لأنه يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس. وقد تم التحقق الباحث من صدق بناء المقياس ، و ذلك بحساب قوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ، و قد أعد الباحث (٣٠) فقرة قادراً على التمييز بين الافراد ،

وحساب اسلوب الاتساق الداخلي ، إذ ان هذا الأسلوب يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس كما في جدول (٢)(٣)(٤)(٥)(٦).

٢. مؤشرات الثبات:

يعد ثبات المقياس خاصية اساسية في الاختبارات النفسية التربوية ، إذ ان ثبات المقياس من ادوات القياس التي تكون على درجة عالية من الدقة و الاتقان و الاتساق اذ انها تزودنا ببيانات عن السلوك المفحوص (مجيد ، ٢٠١٣ ، ١٢٤) ، و قد تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين: أ. طريقة الاختبار و إعادة الاختبار:-

تعد طريقة يتم بها تطبيق المقياس ثم يعاد تطبيقه مره اخرى على نفس افراد العينة خلال فترة زمنية معينة ، اذ يقدر الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول و الثاني ، و يشير معامل الارتباط الى ثبات الاختبار ، اي بمعنى يشير الى استقرار اداء افراد العينة عبر الفاصل الزمني من خلال اداء افراد العينة في الاختبار الاول و الثاني ، اذ يعد من ابسط الطرق المتبعة لتعيين معامل الثبات (المكدمي ، ٢٠١٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦) اذا لم تتغير النتائج يدل على ان الاداء الاختبار حقيقي و فعلي للفرد مهما تغيرت الظروف (الخياط ، ٢٠١٤ ، ٦٥)

أذ استخراج الباحث (معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار) ، من خلال تطبيق مقياس على افراد العينة مؤلفه من (٣٠) طالب و (٣٠) طالبة ، و بعد مرور فترة زمنية بحدود اسبوعين اذ تم تطبيق المقياس على افراد العينة نفسها مرة اخرى ، ثم يتم حساب (معامل ارتباط بيرسون) ، بين درجات الطلاب في الاختبار الاول و الثاني ، وبلغ قيمة معامل الارتباط (٠,٨٤) ، و هو يدل على ان معامل ثبات المقياس يتمتع بثبات جيد .

ب. ألفا كرونباخ : تعد طريقة الفا كرونباخ مؤشراً احصائياً ، لثبات الاتساق الداخلي (نجيب ، ٢٠١٨ ، ٢١٤) ، اذ قام الباحث باستخراج قيمة (معامل الفا كرونباخ) من خلال عينة التحليل الاحصائي نفسها ، و عددها (٤٠٠) ، وبلغ قيمتها (٠,٨٠) وهو معامل اتساق جيد .

وبالتالي يمكن القول بأن البحث الحالي توصل الى بناء اداة لقياس التسامح الفكري ، يتمتع بمؤشرات الصدق والثبات ، وكذلك مؤشراً على تحليل الفقرات و كفاءتها، للتمييز بين المستجيبين.

• وصف المقياس بصيغته النهائية:

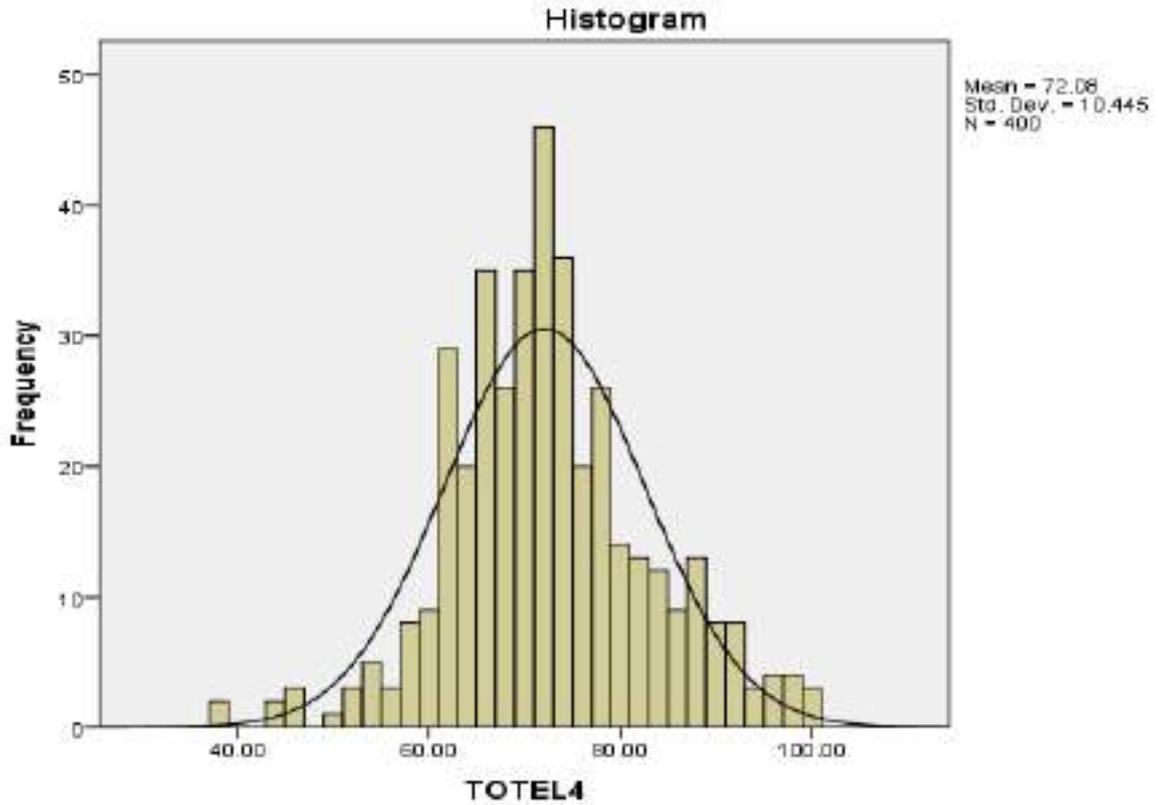
اصبح مقياس التسامح الفكري يتكون من (٣٠) فقرة موزعاً على (١٠) فقرات للمجال التفهم ، و (١٠) فقرات للمجال التواضع ، و (١٠) فقرات للمجال التعهد ، و درجة المستجيبين الآتي يمكن ان يحصل عليها تتراوح ما بين (١٢٠-٣٠) درجة ، و بمتوسط فرضي (٧٥) درجة إذ أن الوسط الفرضي هي درجة الحكم على عينة البحث اذا كان لديهم تسامح فكري ام لا ، اذ تم الاعتماد على المدرج الرباعي للتقدير ازاء كل فقرة ، و قد اعطيت كل فقرة درجة تتراوح ما بين (٤-١) ، اذ تعطي درجة (٤) للبديل الاول ، و درجة (٣) للبديل الثاني ، و درجة (٢) للبديل الثالث ، و درجة (١) للبديل الرابع.

• المؤشرات الاحصائية لمقياس التسامح الفكري :

إذ اشارت مقاييس النفسية و التربوية هي جميعها يتم توزيعها توزيعاً اعتدالياً ، بين افراد المجتمع المدروس ، اذ ان استخراج مؤشرات احصائية للمقياس ، يوضح ذلك مدى توزيع افراد العينة توزيعاً طبيعياً ، و يكون هذا التوزيع معياراً للحكم ، على مدى تمثيل العينة للمجتمع الاصلي ، و دقة في تعميم

النتائج (الخفاجي ، ٢٠١٧ ، ٦٩) ، اذ قام الباحث بالحصول على المؤشرات الاحصائية لمقياس التسامح الفكري من خلال تطبيق برنامج (SPSS الاحصائي)، لأفراد العينة جميعها و البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة، جدول (٧) يوضح ذلك:
جدول (٧)
المؤشرات الاحصائية لمقياس التسامح الفكري

المؤشرات الاحصائية	درجات العينة
العدد	400
الوسط الحسابي Mean	72.0800
الخطأ المعياري Std. Error of Mean	0,52226
الوسيط Median	71.0000
المodal Mod	72.00 ^a
الانحراف المعياري Std. Deviation	10.44516
التباين Variance	109.101
الالتواء Skewness	٠,118
الخطأ المعياري للالتواء Std. Error Of Skewness	0.122
التفلطح Kurtosis	0.534
الخطأ المعياري للتفلطح Std. Error Of Kurtosis	0.243
المدى Range	61.00
اقل درجة Minimum	38.00
اعلى درجة Maximum	99.00



شكل (١)

المنحنى التكراري في توزيع عينة التحليل الاحصائي على مقياس التسامح الفكري

✳️ **الوسائل الإحصائية:**

إسْتَعْمَلَ الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات، وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)، وهي:

١. معامل ارتباط بيرسون :

٢. الاختبار التائي لعينة واحدة :

٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :

٥. معادلة (ألفا كرونباخ):

الفصل الرابع

بناء البرنامج الإرشادي

✳️ **مفهوم البرنامج الإرشادي:**

عبارة عن برنامج مخطط ومنظم على وفق أسس عملية تقوم بتقديم خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة سواء كانت فردية أم جماعية ولجميع المؤسسات منها المدرسة بهدف تقديم المساعدة من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف (حسين ، ٢٠١٢ ، ٢٨٢).

إن العملية الإرشادية لا تحصل إلا من خلال البرنامج الإرشادي المقنن ، والمنظم ، والشامل والمحدد الأهداف ، والوسائل المساعدة لتحقيقه ، فالبرنامج الإرشادي عنصر أساسي وجوهري في تنظيم العملية

التعليمية ، ومن السبل الضرورية الذي يسهم في تكوين جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام إلى جانب قدرته، على مساعدة الجماعة الإرشادية في مواجهة الأزمات والمشكلات التي تواجه الإنسان في جوانب الحياة المختلفة ، التي بنت لها تلك البرامج الإرشادية . وتعد البرامج الإرشادية مهمة نتيجة للتطورات التي حصلت في مجال التربية والتأكيد على تنمية شخصيات الطلبة ، من جميع النواحي الجسمية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والعقلية ، والانفعالية والأكاديمية وغيرها (رضا ، ٢٠١١ ، ٤٠) . لذا فالبرنامج الإرشادي برنامج مخطط في ضوء أسس ، علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة ، وغير المباشرة ، فرديا" ، وجماعيا" لجميع من تضمهم المؤسسة كالمدرسة مثلا" بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي ، والقيام بالاختيار ، الواعي المتعقل ، وتحقيق التوافق النفسي داخل تلك المؤسسة وخارجها (ملحم ، ٢٠٠٨ ، ١٦٥).

بعد اطلاع الباحث على العديد من نماذج تخطيط الجلسات فقد اعتمد نموذج بوردرز ودراري (Borders & Drory ، 1992) في بناء البرنامج بالأسلوب الإرشادي ، وذلك لإمكانية الاعتماد على جميع فقرات المقياس في اشتقاق عناوين جلسات البرنامج من الإطار النظري المعتمد في تفسير الظاهرة المراد دراستها ، تتلخص خطوات التخطيط للبرنامج الإرشادي وفقاً لهذا النموذج بالآتي :-

- أ . تقدير حاجات المسترشدين وتحديدها .
 - ب . صياغة أهداف البرنامج الإرشادي بناءً على حاجات المسترشدين .
 - ت . تحديد الأولويات .
 - ث . العناصر التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي .
 - ج . تحديد النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي .
 - ح . تقويم كفاية البرنامج الإرشادي (Borders & Drory ، 1992 ، 487) .
- وأن اعتماد هذا النموذج جاء وفقاً للمسوغات الآتية :

- انه يتبع أسلوباً واضح الخطوات ويعتمد على التسلسل المنطقي .
- إمكانية تطبيقه في المؤسسات التعليمية و التربوية وبقية المؤسسات الأخرى .
- يستطيع الباحث أخذ جميع فقرات المقياس في صياغة عناوين لجلسات البرنامج الإرشادي .
- إمكانية تطبيقه بفريق عمل إرشادي ذي عدد قليل و بقيادة الباحث الذي خطط و البرنامج الإرشادي وصممه .
- اقتصادي في الوقت و الجهد.

أ – تقدير حاجات المسترشدين وتحديدها

أن الحاجة عبارة عن نقص في الفهم أو الممارسة لدى المسترشد وهي معبر عنها في فقرات أداة القياس التي تم اعتمادها في جمع المعلومات عن مجتمع البحث ، أن الحاجات هي حاجات الجماعة الإرشادية والتي ستكون الجهود المبذولة من الباحث والأنشطة المتضمنة للبرنامج وهي تتجه جميعاً لإشباع هذه الحاجات ، أن موضوع الحاجات من المواضيع ذات الأهمية الكبيرة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وذلك لأن الحاجة تخلق مستوى معيناً التوتر وفق قوة هذه الحاجة وأهميتها فتصبح دافعاً للسلوك لذلك يتطلب من الباحث أو الباحث تخطيط برنامج إرشادي من اجل تحقيق الهدف المحدد لإشباع هذه الحاجات وهنا لا بد من العودة إلى عينة البحث للتأكد من أن هذه الحاجات مطلوب إشباعها فضلاً عن آراء المحكمين لتكون ثقة تامة من أن البرنامج مناسب فعلاً (حمد ، ٢٠١٣ ، ١٦٤)

إذ تم استخراج الحاجات من فقرات المقياس بما يناسب كل جلسة ؛ كما موضح بالجدول (٨).

الجدول (٨)
فقرات مقياس التسامح الفكري التي حولت إلى عناوين الجلسات الإرشادية لتقدير حاجات المسترشدين ضمن البرنامج الإرشادي .

ت	تسلسل الفقرة في المقياس	الفقرة	عنوان الجلسة
الافتتاحية			
١	٥	احترم الأصدقاء الذين يختلفون معي في الرأي.	خبرة الانفتاح
٢	٦	اعتبر جميع طلاب سواسية في الإنسانية و التعامل الطيب في المدرسة .	
٣	٨	أقبل عادات و تقاليد زملائي في المدرسة .	
٤	٢	احترم اختلاف وجهات النظر في الأفكار.	الضبط الانفعالي
٥	٢٢	أتخلى عن رأي إذا كانت آراء الآخرين صحيحة.	
٦	٢٩	أصغح عن الآخرين الذين انتقدوا أفكارى الخاصة.	
٧	١٣	أستمر في الحوار مع أصدقائي حتى لو يضايقني أحد في الحديث.	
٨	١	أعفو عن الخطأ وأتساهل مع زملائي في المدرسة و خارجها.	التسامح
٩	٣	أتمس العذر لأصدقائي عندما تكون تصرفاتهم مبهمه	
١٠	١٠	أتمس العذر كل من يخطئ بحقي .	
١١	١٩	أسامح من يخطئ في حقي وأكن إنا المبادر في تقديم الخير للآخرين.	الحوار
١٢	٤	يزعجني تعامل أصدقائي بطريقة غير جيدة لأنهم يختلفون معي في الرأي.	
١٣	١٤	أقبل انتقاد الآخرين لأفكارى .	
١٤	٢١	أشعر بالراحة عند العفو عن إي شخص أساء لي.	
١٥	٧	أتجنب سوء الظن بالآخرين .	المرونة النفسية
١٦	١٦	أميل إلى الحوار المتبادل مع أساتذتي و أصدقائي .	
١٧	١٧	تعاملتي مع زملائي مبني على الود واحترام الرأي.	
١٨	٩	أتعاطف مع جميع الطلاب الذي لديهم حساسية نحو	الاحترام

	تقاليدهم و معتقداتهم.		
	أحترم كل الآراء مهما كان تقييمهم لي.	١٥	١٩
	أغير موقفي تجاه زملائي إذا ثبت العكس صحيح.	٢٧	٢٠
تقبل الآخرين	أهتم بمعرفة أفكار ما يعرضه زملائي في كلامهم.	١١	٢١
	أساعد أصدقائي في المدرسة بغض النظر اختلافهم معي في الرأي.	٢٦	٢٢
التعايش	أكون علاقات اجتماعية قوية مع الذين يختلفون معي في عاداتهم و تقاليدهم.	١٨	٢٣
	أسعى للتعايش مع جميع الطلاب على حد سواء.	٢٠	٢٤
	أجد إن من أساء لي يمكن التعامل معه بمحبة بمرور الوقت.	٢٥	٢٥
التفكير الاجيبي	أتجنب التفكير السلبي تجاه من يختلف معي في الأفكار.	٢٤	٢٦
	أتجنب روح الانتقام من زملائي عندما يظلمني أحد.	٢٨	٢٧
	ابتعادي عن مفهوم الإساءة يمنحني الطاقة الايجابية في الحياة.	٣٠	٢٨
التواضع	أتعاون مع أصدقائي في أداء الواجبات حتى لو اختلفت معهم في الرأي	١٢	٢٩
	أبادر على مصالحة زملائي المتخاصمين معي عندما يقدمون لي الاعتذار	٢٣	٣٠
الختامية			

ب- صياغة أهداف البرنامج الإرشادي بناءً على حاجات المسترشدين:

يُعدّ تحديد الأهداف من الخطوات المهمة في عملية تطبيق الأسلوب الإرشادي، كونها تساعد الباحث النفسي على تحديد الأداء الناجح وأساليب حل المشكلة كما أنها تحدد التوجيهات الأساسية للإرشاد التي ينبغي أن يستعملها الباحث، فضلاً عن كونها تساعد على إجراء التقويم من خلال تحديد الخط القاعدي للمشكلة، والتحقق من النتائج التي يحققها المسترشد في إحداث التغييرات. (العزة و عبد الهادي، ٢٠٠١، ٨٣)، كذلك إن تحديد الأهداف من شأنه أن يقوم العملية الإرشادية ومن ثم تحسين الطرائق المستعملة (الخطيب، ١٩٩٥، ٨٣).

وقد تم تحديد أهداف البرنامج الإرشادي في البحث الحالي بما يأتي :

• الهدف العام :

يتمثل في وصف النتائج النهائية لمجمل العملية الإرشادية (نشواتي، ١٩٩٧، ٥٠)؛ إذ يكون على درجة عالية من العمومية بحيث يمكن إن تشتق منه عدة أهداف يلبي الحاجات التي يحاول إشباعها من خلال الجلسات الإرشادية، وبحسب طبيعة البرنامج ومتغيراته، ويكون هدفاً عاماً واحداً للبرنامج الإرشادي وليس للحاجات (حمد، ٢٠١٣، ١٦٦)، وقد تحدد الهدف العام للبرنامج الإرشادي الحالي في معرفة اثر أسلوب الوعي بـ (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

• الهدف الخاص :

ويطلق عليها عبارة الأهداف التعليمية الضمنية وتعني بوصف أنماط السلوك أو الأداء النهائي المتوقع صدوره عن المسترشد بعد تعليمه السلوك المطلوب (نشواتي ، ١٩٩٧ ، ٥١) وقد تم صياغة هدف لكل جلسة من جلسات البرنامج الارشادي ويعد اقل شمولية من الهدف العام.

• الهدف السلوكي :

إن هذه الأهداف تكون إجرائية قابلة للقياس والملاحظة بشكل مباشر، والهدف منها هو مساعدة المسترشد على الانتقال تدريجياً من مستوى الأداء الحالي إلى تحقيق الأهداف العامة (الخطيب، ١٩٩٥ ، ٨٣) ، وتتضمن هذه الأهداف وصف السلوك المطلوب أدائه بعد الانتهاء من كل جلسة إرشادية، من خلال التحديد الدقيق لهذا السلوك ليستطيع الباحث معرفة مدى تحقيقه . (نشواتي، ١٩٩٧ ، ٥٦).

ت - تحديد الأولويات :

يتم تحديد الأولويات وفقاً لإجابات العينة المستفيدة على مقياس التسامح الفكري ، ومن ثم استخراج الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل فقرات المقياس لغرض ترتيبها بحسب أهميتها من أجل وضعها في جلسات البرنامج .

بما أن النموذج بوردرز ودراري يسمح بإدخال كافة فقرات المقياس عند إعداد البرنامج ، قام الباحث بتطبيق مقياس التسامح الفكري على عينة البرنامج المكونة من (٢٠٠) طالباً موزعين على إعدادية مندلي للبنين وإعدادية أويس القرني للبنين ؛ وذلك لتحديد الأولويات بحسب حاجات المسترشدين من خلال استخراج الوسط المرجح والوزن المنوي لكل فقرة من فقرات المقياس والجدول (٩) يبين ذلك :

جدول (٩)

يبين الوسط المرجح و الوزن المنوي لفقرات المقياس .

ت	الفقرات	الوسط المرجح	لوزن المنوي
١	تعاملني مع زملائي مبني على الود واحترام الرأي.	٣,٣١	٨٢,٧٥
٢	أتعاطف مع جميع الطلاب الذي لديهم حساسية نحو تقاليدهم ومعتقداتهم.	٣,١٧	٧٩,٢٥
٣	اعتبر جميع طلاب سواسية في الإنسانية و التعامل الطيب في المدرسة .	٣,٧	٩٢,٥
٤	أعفو عن الخطأ وأتساهل مع زملائي في المدرسة و خارجها.	٣,٦	٩٠
٥	أشعر بالراحة عند العفو عن إي شخص أساء لي.	٣,٣	٨٢,٥
٦	أبادر على مصالحة زملائي المتخاصمين معي عندما يقدمون لي الاعتذار	٣,٢	٨٠
٧	ابتعادي عن مفهوم الإساءة بمنحني الطاقة الايجابية في الحياة.	٢,٩٩	٧٤,٧٥
٨	أساعد أصدقائي في المدرسة بغض النظر اختلافهم معي في الرأي.	٢,٩٧	٧٤,٢٥

٧٣,٢٥	٢,٩٣	أتعاون مع أصدقائي في أداء الواجبات حتى لو اختلفت معهم في الرأي .	٩
٧٣	٢,٩٢	أتقبل عادات و تقاليد زملائي في المدرسة .	١٠
٧٢	٢,٨٨	أتخلى عن رأي إذا كانت آراء الآخرين صحيحة.	١١
٧١,٧٥	٢,٨٧	أحترم كل الآراء مهما كان تقييمهم لي.	١٢
٧٠,٢٥	٢,٨١	احترم اختلاف وجهات النظر في الأفكار.	١٣
		أتجنب التفكير السلبي تجاه من يختلف معي في الأفكار.	١٤
٦٩,٥	٢,٧٨	أهتم بمعرفة أفكار ما يعرضه زملائي في كلامهم.	١٥
٦٧,٢٥	٢,٦٩	أغير موقفي تجاه زملائي إذا ثبت العكس صحيح.	١٦
٦٧	٢,٦٨	أسامح من يخطئ في حقي وأكن إنا المبادر في تقديم الخير للآخرين.	١٧
٦٤,٥	٢,٥٨	أكون علاقات اجتماعية قوية مع الذين يختلفون معي في عاداتهم و تقاليدهم.	١٨
٦٤	٢,٥٦	أتجنب سوء الظن بالآخرين .	١٩
٦١,٢٥	٢,٤٥	أصفيح عن الآخرين الذين انتقدوا أفكارني الخاصة.	٢٠
٦١	٢,٤٤	أتجنب روح الانتقام من زملائي عندما يظلمني أحد.	٢١
٦٠,٧٥	٢,٤٣	أتقبل انتقاد الآخرين لأفكاري .	٢٢
٥٩,٧٥	٢,٣٩	أستمر في الحوار مع أصدقائي حتى لو يضايقني أحد في الحديث.	٢٣
٥٩	٢,٣٦	يزعجني تعامل أصدقائي بطريقة غير جيدة لأنهم يختلفون معي في الرأي.	٢٤
٥٨,٥	٢,٣٤	ألتمس العذر كل من يخطئ بحقي .	٢٥
٥٨,٢٥	٢,٣٣	أجد إن من أساء لي يمكن التعامل معه بمحبة بمرور الوقت.	٢٦
٥٦	٢,٢٤	ألتمس العذر لأصدقائي عندما تكون تصرفاتهم مبهمه	٢٧
٧٢,٥	٢,٩	احترم الأصدقاء الذين يختلفون معي في الرأي.	٢٨
٧٠	٢,٨	أميل إلى الحوار المتبادل مع أساتذتي و أصدقائي .	٢٩
٦٧,٥	٢,٧	أسعى للتعايش مع جميع الطلاب على حد سواء.	٣٠

ث- العناصر التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي :

يعتمد البرنامج الإرشادي على عدة عناصر والتي تعد من المحاور الأساسية لتنفيذ البرنامج الإرشادي من اجل الوصول إلى الأهداف التي قام الباحث بإعدادها وتشمل هذه العناصر الجانب النظري للبرنامج

الإرشادي و الذي وضع في الإطار النظري المعتمد من قبل الباحث في تصميم البرنامج والذي تم اشتقاق الحاجات والأهداف الخاصة بالبرنامج، ويعد الفريق الإرشادي وكذلك إدارة المدرسة والمستفيدون وهم طلاب المرحلة الإعدادية من العناصر المهمة في تصميم وتنفيذ البرنامج الإرشادي.

ج. تحديد النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي :

استعمل الباحث نظرية بيرلز (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري و تحددت بـ (تقديم الموضوع – المناقشة – الوعي هنا ولان (الإشارات ، الإيماءات ، نبرة الصوت ، التعبيرات ، الانفعالات ، أنا الآن على وعي - التقويم البنائي - التدريب البيئي) ، و قد اعتمد الباحث على المنهج الوقائي و الارشاد المباشر و الارشاد الجماعي ، بأسلوب المناقشات و المحاضرات في ادارة الجلسة ، لأن التسامح الفكري من السمات التي يمكن تنميتها في الارشاد الوقائي ، تألف البرنامج الارشادي من (١٢) جلسة و استغرقت كل جلسة (٤٥) دقيقة والفنيات المستخدمة هي:

استراتيجيات وفنيات أسلوب الوعي بـ (هنا والآن):

١. تقديم الموضوع : وهي الخطوة الأولى التي يقوم بها الباحث من خلالها تقديم المعلومات المختصة بالجلسة الإرشادية لأفراد المجموعة الإرشادية لأجل الحصول على نتائج دقيقة وإيجابية في تحسين أفكار المسترشدين وتوضيح كل جلسة من جلسات البرنامج وأهميته في التعامل مع الآخرين (زهران ، ١٩٩٠ ، ٣٠٩) .

٢. المناقشة : -تعد المناقشة من الخطوات المهمة التي تساعد في التعرف على الأفكار الفرد الخاطئة ما تساعده في اكتشاف جوانب الخطأ في أفكاره وتعلم طرائق جديدة تؤدي إلى حل المشكلات لديه ، وينتج عنها للتعرف على الطرائق البديلة التي تحقق أهداف أكثر واقعية تساعد الفرد على تعديل سلوكه الاجتماعي والنفسي (العتيبي ، ٢٠١٤ ، ٥٨) .

٣. الوعي بـ (هنا والآن) : هو أسلوب إرشادي قائم على نظرية الجشطالت ، يتضمن مجموعة من الأنشطة ، استعملها الباحث في البرنامج الإرشادي والمتضمن طريقة التعبير بـ (الإشارات ، الإيماءات ، نبرة الصوت ، الانفعالات) وليس محتوى الكلمات ، مع التأكيد على عبارة (أنا الآن على وعي) (عبد الله ، ٢٠١١ ، ٩١) .

٤. التقويم البنائي : وتتضمن في نهاية كل جلسة إرشادية يقوم الباحث بتلخيص ما دار داخل الجلسة وتوجيه أسئلة حول أهداف الجلسة من خلال معرفة إدراك المسترشد ما دار داخل الجلسة من مناقشة وحوار .

٥. التدريب البيئي: هو أحد أنواع التدريب العملي والذي يتلقه أفراد المجموعة الإرشادية داخل الجلسة الإرشادية، ألا يكون التدريب البيئي بطريقة الواجبات الصفية وأن يعتبر تدريب حر وتغذية راجعة للمسترشد(حمد، ٢٠١٣ ، ١٦٨) .

ح. تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي:

يكمن الهدف الأساسي من تقويم البرنامج الإرشادي في تصحيح وتعديل وتلافي أوجه النقص في الأنشطة والوسائل وطرائق تنفيذها وتتم عادةً عن طريق تحديد أسئلة والإجابة عليها عن طريق كمي أو نوعي أو موضوعي(زهران، ١٩٩٧ ، ٢٢٥) وإذا ما تحققت الأهداف فينعكس ذلك بالضرورة على التغييرات الإيجابية التي ستطرأ على سلوك الأفراد (عمر، ٢٠٠٤ ، ٥٣٣) .

ويكشف التقويم عن مدى نجاح البرنامج الإرشادي في تحقيق الأهداف المراد تحقيقها ، ويتضمن التقويم ثلاثة أنواع هي :

● **التقويم التمهيدي** : ويقصد به عملية التقويم التي تتم قبل تجريب البرنامج للحصول على معلومات أساسية حول عناصره المختلفة فيتم التعرف على كل الظروف الداخلة في البرنامج ؛ للحكم على مدى مناسبة الأساليب المتبعة في تقويم واقع البرنامج المراد تقويمه ، ويتمثل بالاختبار القبلي الذي أعتمده الباحث .

● **التقويم البنائي** : يتم إثناء تنفيذ البرنامج الإرشادي والهدف منه التأكد من فاعلية تقديم الخدمات الإرشادية وتصحيح مسارات تنفيذ البرنامج أولاً بأول وهذا النوع يكشف مدى تحقيق الأهداف الفرعية في ضوء الجوانب الآتية :

- - مدى زيادة فهم المسترشد واستبصاره بمشكلته .
- - مدى التحسن في حل المشكلة .
- - الأثر الايجابي على المسترشد وعلى المحيطين به (السدحان ، ٢٠١٨ ، ٦٤) ، ويتمثل هذا التقويم في إجراء عملية تقويم في نهاية كل جلسة عن طريق توجيه الأسئلة للمجموعة التجريبية ، ومتابعة التدريب ألبيتي في بداية كل جلسة .

● **التقويم النهائي** : يتم التقويم النهائي بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج الإرشادي ، وهذا النوع من التقويم يكشف مدى تحقيق أهداف البرنامج ، ولذلك يسعى الباحث في التقويم النهائي للإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما الذي تم تحقيقه ؟
 - ما الذي تبقى ولم يتحقق ؟
 - ما أسباب عدم تحقيقه ؟
- يتمثل بالاختبار البعدي لمقياس التسامح الفكري بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي بأسلوب (هنا والآن) على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة أيضاً ، لمعرفة التغيرات التي طرأت على المجموعات ، ومعرفة مدى فعالية الأساليب الإرشادية.

✳ الخطوات التي يقوم عليها البرنامج :

١. اختيار تصميم مناسب لبناء البرنامج الإرشادي ، وبعد الاطلاع على مجموعة من التصاميم تم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية - الضابطة) .
٢. تحديد الأساليب مع فنياتها التي تتفق مع البحث الحالي ، واختير اسلوب (هنا والآن).
٣. الاعتماد على أنموذج بوردرز ودراري لإعداد البرنامج الإرشادي وتصميمه.
٤. تحديد جلسات البرنامج الإرشادي .
٥. تحديد عدد جلسات البرنامج الإرشادي ، وقد حددت بـ (١٢) جلسة لكل أسلوب من الأساليب التي تم اختيارها وبواقع جلستين في الأسبوع ، ووقت الجلسة هو (٤٥) دقيقة .
١. توزيع البرنامج الإرشادي على مجموعة من الخبراء و المحكمين في تخصص الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي.
٢. أختار الباحث إعدادية مندلي للبنين و إعدادية أويس القرني للبنين ، لتحديد المجموعتين لتطبيق البرنامج الإرشادي من الذين حصلوا على اقل الدرجات من المتوسط الفرضي و البالغ (٧٥) بعد تطبيق مقياس التسامح الفكري بصيغته النهائية على (١٠٠) طالباً .
٣. بدء تطبيق البرنامج وذلك يوم (الاثنين) الموافق (٢٠٢٢/٢/٢٨) وتم الاتفاق على وقت إجراء الجلسات الإرشادية ومكانها .

٤. إجراء اختبار بعدي للمجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج من أجل التعرف على تأثير الأسلوب الإرشادي ، ومدى تحقق أهداف البرنامج الإرشادي.

* صدق البرنامج الإرشادي:

لتحقق من صدق البرنامج الإرشادية قام الباحث بالآتي :

١. الصدق الظاهري للبرنامج

قام الباحث بعرض البرنامج الإرشادي بأسلوبه على مجموعة من الخبراء المحكمين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، لإبداء آرائهم حول صلاحية البرنامج الإرشادي حول :-
أ. مدى مناسبة العنوانات لفقرات الجلسة .

ب . مدى مناسبة الحاجات وتسلسلها .

ت . مدى ملاءمة البرنامج الإرشادي للهدف العام للبحث .

ث . مدى ملاءمة الاستراتيجيات و الفنيات الإرشادية في تطبيق الأسلوب الإرشادي.

ج . مناسبة الزمن المحدد للجلسة .

ح . تفضلكم بما ترونه مناسباً من ملاحظات لإضافتها إكمال بناء البرنامج الإرشادي بأفضل شكل .

خ . وقد أجريت بعض التعديلات اليسيرة اللازمة على وفق آراء الخبراء ، وقد أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق بشكل نهائي .

٢. الصدق التجريبي للبرنامج الإرشادي:

قام الباحث بتطبيق جليستين من جلسات البرنامج الإرشادي بواقع جلسة لكل أسلوب إرشادي في إعدادية مندلي للبنين على (١٠) طلاب بهدف التعرف على :

أ . مدى ملاءمة البرنامج الإرشادي للعينة وتحديد الايجابيات والسلبيات .

ب . مدى ملاءمة الوقت المخصص للجلسة الإرشادية .

ت . مدى فاعلية الاستراتيجيات والأنشطة لتحقيق هدف الجلسة الإرشادية .

وقد اخذ الباحث برأي المسترشدين في تحديد ايجابيات وسلبيات الجلسة الإرشادية ، اظهرت نتائج التجربة بأن جلسات البرنامج الإرشادي مناسبة من حيث الوقت المخصص والاستراتيجيات والأنشطة والأسلوب الذي يتبعه الباحث مع المسترشدين .

الجدول (١٠)

عنوانات الجلسات الإرشادية وتاريخ انعقادها ووقتها .

ت	عنوان الجلسة	اليوم	تاريخ انعقادها	الوقت
١	الافتتاحية	الاثنين	٢٠٢٢/٢/٢٨	٤٥ دقيقة
٢	خبرة الانفتاح	الاربعاء	٢٠٢٢/٣/٢	٤٥ دقيقة
٣	الضبط الانفعالي	الاثنين	٢٠٢٢/٣/٧	٤٥ دقيقة
٤	التسامح	الاربعاء	٢٠٢٢/٣/٩	٤٥ دقيقة
٥	الحوار	الاثنين	٢٠٢٢/٣/١٤	٤٥ دقيقة

٤٥ دقيقة	٢٠٢٢/٣/١٦	الاربعاء	المرونة النفسية	٦
عطلة	٢٠٢٢/٣/٢١	الاثنين	عطلة اعياد نوروز	٧
٤٥ دقيقة	٢٠٢٢/٣/٢٣	الاربعاء	الاحترام	٨
٤٥ دقيقة	٢٠٢٢/٣/٢٨	الاثنين	تقبل الآخرين	٩
٤٥ دقيقة	٢٠٢٢/٣/٣٠	الاربعاء	التعايش	١٠
٤٥ دقيقة	٢٠٢٢/٤/٤	الاثنين	التفكير الايجابي	١١
٤٥ دقيقة	٢٠٢٢/٤/٦	الاربعاء	التواضع	١٢
٤٥ دقيقة	٢٠٢٢/٤/١١	الاثنين	الختامية	١٣
	٢٠٢٢/٤/١٣	الاربعاء	الاختبار البعدي	١٤

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

* عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق فرضياته، وتفسيرها، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج:

تحقيقاً لهدف البحث الحالي المتمثل بتعرّف تأثير الأسلوب الإرشادي الوعي بـ (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الوعي بـ (هنا والآن) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التسامح الفكري عند مستوى (٠,٠٥):

لاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي؛ إذ تبين أنّ القيمة المحسوبة (٠) دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند درجة حرية (٨) ومستوى (٠,٠٥)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة؛ أي توجد فروق في المجموعة التجريبية الاولى قبل تطبيق البرنامج وبعده، والجدول (١١) يبين ذلك.

الجدول (١١)
درجات المجموعة التجريبية على مقياس التسامح الفكري في الاختبارين القبلي والبعدي ورتبهما
وقيمة (W) المحسوبة والجدولية.

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفروق	الفرق بعدي قبلي	المجموعة التجريبية		ت
		الجدولية	المحسوبة					درجات الاختبار البعدي	درجة الاختبار القبلي	
دال	٠,٠٥	٨	صفر		٤,٥	٤,٥	-٤٥	١٠٠	٥٥	١
					١,٥	١,٥	-٤١	١٠٣	٦٢	٢
					٨,٥	٨,٥	-٤٨	١٠١	٥٣	٣
					١,٥	١,٥	-٤١	١٠٥	٦٤	٤
					٣	٣	-٤٢	١٠٤	٦٢	٥
					٧	٧	-٤٧	٩٧	٥٠	٦
					٨,٥	٨,٥	-٤٨	٩٦	٤٨	٧
					٤,٥	٤,٥	-٤٥	٩٤	٤٩	٨
					٦	٦	-٤٦	١٠٢	٥٦	٩
					١٠	١٠	-٥٠	١٠٤	٥٤	١٠
					٥٥					مجموع
					٤,٥	٤,٥	-٤٥	١٠٠	٥٥	١

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التسامح الفكري عند مستوى (٠,٠٥)
لاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)؛ لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي؛ إذ تبين أنَّ القيمة المحسوبة (١٩,٥)، وهي غير دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند درجة حرية (٨) ومستوى (٠,٠٥)، وهذا يعني رفض الفرضية البديلة والقبول بالفرضية الصفرية؛ أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده، والجدول (١٢) يبين ذلك.

الجدول (١٢)

درجات المجموعة الضابطة على مقياس التسامح الفكري في الاختبارين القبلي والبعدي ورتبهما وقيمة (W) المحسوبة والجدولية.

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفروق	درجات الفرق	المجموعة الضابطة		ت
		الجدولية	المحسوبة					درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار القبلي	
				١.٥		١.٥	-١	٦٥	٦٤	١
				١.٥		١.٥	-١	٦٤	٦٣	٢
				٦.٥		٦.٥	-٣	٦٣	٦٠	٣
					٣.٥	٣.٥	٢	٤٧	٤٩	٤
					٩.٥	٩.٥	٧	٤٨	٥٥	٥
				٦.٥		٦.٥	-٣	٦٢	٥٩	٦
				٣.٥		٣.٥	-٢	٥٦	٥٤	٧
غير دال	٠.٠٥	٨	١٩.٥	٩.٥		٩.٥	-٧	٥٧	٥٠	٨
					٦.٥	٦.٥	٣	٥٠	٥٣	٩
				٦.٥		٦.٥	-٣	٥٤	٥١	١٠
				٣٥.٥	١٩.٥					مجموع
										المتوسط

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الوعي بـ (هنا والآن) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التسامح الفكري عند مستوى (٠,٠٥).

ولاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (مان وتني) لعينات متوسطة الحجم؛ لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية الوعي بـ (هنا والآن) والضابطة؛ إذ تبين أن القيمة المحسوبة (صفر) وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٣٢) عند درجة حرية (٨) ومستوى (٠,٠٥)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة؛ أي توجد فروق بين المجموعتين التجريبية، والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية، والجدول (١٣) يبين ذلك.

الجدول (١٣)

درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي وقيمة (U) المحسوبة والجدولية.

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة U		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت
		الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
				١٤	١٠٠	١٠	٦٥	١
				١٧	١٠٣	٩	٦٤	٢
				١٥	١٠١	٨	٦٣	٣
				٢٠	١٠٥	١	٤٧	٤
				١٨.٥	١٠٤	٢	٤٨	٥
				١٣	٩٧	٧	٦٢	٦
				١٢	٩٦	٥	٥٦	٧
				١١	٩٤	٦	٥٧	٨
				١٦	١٠٢	٣	٥٠	٩
				١٨.٥	١٠٤	٤	٥٤	١٠
				١٥٥		٥٥		مجموع

ثانياً:- تفسير النتائج و مناقشتها :-

أسفرت النتائج الخاصة بأهداف البحث الحالي وفق المنهج التجريبي عن اثر البرنامج الارشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، إذ اظهرت النتائج التحليل الاحصائي ارتفاع درجات المجموعة التجريبية في حين لم يحدث اي تغيير ذو دلالة احصائية على درجات المجموعة الضابطة لأنها لم تتعرض لأي برنامج ارشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والآن) . هذه النتيجة تعود الى ان المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الارشادي بينما المجموعة الضابطة لم تتعرض لأي اسلوب ارشادي او برنامج ارشادي ، و يعد هذا مؤشراً على نجاح اسلوب الوعي بـ (هنا والآن) المستخدم في تطبيق البرنامج الارشادي .

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت اليها الدراسات السابقة كل من دراسة (الزاملي ، ٢٠٢١) و دراسة (المزين ، ٢٠٠٩) و دراسة (احمد ، ٢٠١٧) .

و كذلك يعزو الباحث النتائج الايجابية التي توصل اليه اليه البحث الحالي للأسباب الآتية :-

١. إتباع الباحث النظريات الارشادية وأساليبها الارشادية بطريقة علمية مما كان له الاثر الواضح في نجاح العملية الارشادية.

٢. استخدم الباحث أسلوب الوعي بـ (هنا والآن) لبيرلز (43، 1988، perls) (و هو ستنند الى نظرية العلاج الجشتالطي ، وهذا الاسلوب اثبت نجاحه من قبل المنظر بيرلز حيث اشار (perls، 1988) الى نجاح واثر اسلوب الوعي بـ (هنا والآن) في اكتساب السلوكيات الجيدة لدى المراهقين.
٣. ان النظرية التي استخدمها الباحث (Worthington ، 1998) منسجمة ومتناسقة مع هدف البرنامج .
٤. إن الإرشاد الجمعي و الاسلوب الارشادي كان لها تأثيرٌ في مساعدة المسترشدين في تغيير افكارهم و مشاعرهم و حثهم على تغيير مسار حياتهم من خلال اظهار سمات التسامح الفكري الجيدة مثل الود و العطف وتقبل الآخر.
٥. ان نتائج البحث الحالي حول أثر اسلوب (هنا و الان) لتنمية التسامح الفكري يعود الى استعمال الباحث الفنيات و الانشطة بكل حرص و دقة و اختيار الاسلوب و فنياته المناسبة لعمر الطلبة في مرحلة الإعدادية .
٦. الاسلوب الارشادي كان له اثراً واضحاً في مساعد طلاب على اجراء الحوار و التفاعل الايجابي بين الباحث و المسترشد دون خوف او تردد، ادى ذلك الى نجاح البرنامج الارشادي في تنمية التسامح الفكري .

* الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١. يعد البرنامج الإرشادي بأسلوب إرشادي الوعي بـ(هنا والآن) الذين تم إعدادهما وفق نظرية (بيرلز) جيداً ؛ إذ أحدثت تغييراً ايجابياً في تنمية التسامح الفكري وبذلك يمكن الاعتماد عليه في الجلسات الإرشادية.
٢. يوصف التسامح الفكري من الجوانب الاخلاقية الجيدة في المجتمع ومرغوبة ويمكن تنميتها باستعمال البرنامج الارشادي.
٣. إن زيادة التسامح الفكري يترك تأثير ايجاب على الافراد، ويميل الى تغير الذات .
٤. إن النشاطات والفنيات والاستراتيجيات التي تضمنها البرنامج الإرشادي لها تأثيراً واضحاً بفاعليه عالية في تنمية التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٥. إن تفاعل اعضاء المجموعة الارشادية مع النشاطات المقدمة و بناء العلاقات الايجابية بين المرشد و المسترشد و بين المسترشدين نفسهم ساعد على تنمية التسامح الفكري لديهم.

* التوصيات :

من خلال ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يقدم الباحث مجموعة من التوصيات منها:-

- ١- الافادة من مقياس التسامح الفكري الذي اعده الباحث في وزارة التربية للكشف عن الطلبة الذين لديهم ضعف في التسامح الفكري ، لدى عينة البحث الحالي من طلبة الاعدادية او عينات اخرى .
- ٢- افادة المرشدين التربويين في وزارة التربية من البرنامج الارشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والآن) الذي اعده الباحث لتنمية التسامح الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

* المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء ما يأتي :

١. إجراء دراسة تجريبية مماثلة (اثر برنامج ارشادي بأسلوب الوعي بـ (هنا والآن) في تنمية التسامح الفكري) على مراحل دراسية اخرى ، كالمرحلة المتوسطة او المرحلة الجامعية.
٢. إجراء دراسة حول العلاقة بين التسامح الفكري و نمط الشخصية.

المصادر :

أولاً: المصادر العربية:

- ❖ القرآن الكريم.
- ❖ أبو النيل، محمد السيد (٢٠٠٠) : التحليل العملي لذكاء الانسان ، بيروت ، دار النهضة
- ❖ أبو حطب ، فؤاد ، عثمان سيد احمد (١٩٨٧): التقويم النفسي ، دار الفكر ، الأردن ،
- ❖ أبو حلوة ، محمد السعيد (٢٠١٤) علم النفس الإيجابي : ماهيته ومنطلقاته النظرية وأفاقه المستقبلية ، مؤسسة العلوم النفسية العربية ، العدد ٣٤ : ١-٩٥ مسترجع من <https://arabpsychology.com/down-pdf/>.
- ❖ احمد ، انهار خليفة (٢٠١٧) تطور التسامح لدى المراهقين وعلاقته بالاتجاه الديني والهناء الذاتي ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق.
- ❖ أناستازيا ، وأورين (٢٠١٥) : القياس النفسي ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر ، عمان ، الأردن.
- ❖ تايلر ، ليون ، (١٩٨٩): الاختبارات و المقاييس ، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، ط ١ ، مكتبة اصول علم النفس الحديث ، دار الشروق ، بيروت-لبنان .
- ❖ الحرجان ، ضياء فيصل ،(٢٠١٥) : تأثير أسلوب التصوير المرئي و اعادة الصياغة الارشاديين في خفض احلام اليقظة ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية ، ديالى – العراق.
- ❖ حسن حنفي (١٩٩٣). التعصب والتسامح ، ط ١ ، بيروت ، أمواج للطباعة والنشر .
- ❖ حسين ،طه عبد المنعم(٢٠١٢): الإرشاد النفسي-النظرية-التطبيق-التكنولوجيا، دار الفكر ناشرون وموزعون ،عمان-الأردن.
- ❖ حمد ، ليث كريم ،(٢٠١٣): الإرشاد النفسي في التربية والتعليم (أدبيات، برامج، دراسات)، المطبعة المركزية جامعة ديالى.
- ❖ الخطيب، جمال (١٩٩٥م): تعديل السلوك الانساني ، ط٢، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت .
- ❖ الخفاجي ، نور طالب توفيق ،(٢٠١٧): "اثر برنامج ارشادي بأسلوب اعادة الصياغة في تخفيض خداع الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى .
- ❖ الخياط ، عمران عزيز حيدر ،(٢٠١٤):اثر برنامج ارشادي في خفض الالم الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة ديالى-العراق.
- ❖ دافيدوف ، لندال ، (٢٠٠٠) ، مدخل علم النفس ، ط ٢ ، ترجمة محمود عمر ، منشورات مكتبة التحرير ، القاهرة .
- ❖ ربيع ، محمد شحاته (١٩٩٤). قياس الشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ❖ ربيع ، محمد شحاته ،(٢٠٠٩) : المرجع في علم النفس التجريبي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان – الاردن .
- ❖ رضا، كاظم كريم وعذاب، نشعه كريم (٢٠١١) : برامج الارشاد النفسي مفهومها – خطوات بنائها، دار الكتب والوثائق، بغداد – العراق.
- ❖ الزامل ، أيام منصور حسين ،(٢٠٢١) التسامح الفكري وعلاقته بالتوجيه الذاتي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العراق.
- ❖ زهران ، حامد عبدالسلام ، (١٩٩٧): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
- ❖ زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٠): علم النفس الاجتماعي، عالم المعرفة، القاهرة.
- ❖ زينب محمود شقير(١٩٩٣) التسامح كمنبئ للأمن النفسي لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، الجزء الثاني ، العدد الرابع والعشرون ، رابطة التربويين العرب.
- ❖ السدحان عبدالله بن ناصر(٢٠١٨):دليل الارشاد الاسري (تصميم البرنامج الارشادي)،جمعية المودة للتنمية البشرية.
- ❖ الشريف ، عباس عبد المهدي ، مقابلة ، عاطف يوسف (٢٠١١) مستوى السلوك المتسامح لمديري المدارس الثانوية في العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين ، المجلة التربوية ، العدد ١٠١ ، الجزء الاول ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن .
- ❖ عباس ، محمد خليل نوفل ، و محمد ، بكر والعبسي ، محمد مصطفى وعواد (٢٠٠٩) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن.

- ❖ عباس ، محمد خليل نوفل ، و محمد ، بكر والعبيسي ، محمد مصطفى و عواد (٢٠١١) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ١ ، دار النشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ عبد الله ، محمد قاسم (٢٠١١) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ عبدالعال ، تحية محمد احمد ، مظلوم ، مصطفى علي رمضان (٢٠١٣) . الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية. مجلة كلية التربية ببها مج (٢) العدد (٩٣) ص (١٠٦ : ١٠٧) .
- ❖ العتيبي، ضيف الله بن ابراهيم حسن (٢٠١٤) : فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغوط النفسية لدى نزلاء السجون، أطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ❖ العزة، سعيد وعبد الهادي ، جودت عزت (٢٠٠١) : الارشاد النفسي ونظرياته واساليب العلاجية ، ط ١ مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- ❖ عصفور، جابر (٢٠٠٦) : ثقافتنا بين التعصب والتسامح ، مجلة العربي ، العدد (٥٦٧) ، شباط، متاح على الموقع <http://www.3rbi.info/Article.asp?ID=6238> .
- ❖ عماشة ، سناء حسن حسين (٢٠١٣) . " التسامح والغضب في علاقتهما باستراتيجيات مواجهة ضغوط العمل لدى عضوات هيئة التدريس السعوديات وغير السعوديات بجامعة الطائف . " دراسات عربية في التربية وعلم النفس _ السعودية ، ع ٤٢ ، ج ١ ، (٢٠١٣) ص (١٧٧) .
- ❖ عمر، ماهر محمود (٢٠٠٤) : المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي، الطبعة الاولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- ❖ الغرباوي ، ماجد (٢٠٠٨) ، التسامح ومناخ اللاتسامح ، ط ١ .
- ❖ الكبيسي ، وهيب المجيد ، (٢٠١٠) : القياس النفسي بين التنظير و التطبيق ، ط ١ ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت - لبنان .
- ❖ ماكلو ، ميشيل ، بارجمنت ، كينث ، ثورسين ، كارل (٢٠١٥) : التسامح النظرية والبحث والممارسة ، ترجمة عبير محمد انور ، المركز القومي للترجمة والنشر ، ط ١ ، القاهرة ، مصر .
- ❖ مجيد ، سوسن شاكر ، (٢٠١٣) : اسس بناء الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية ، ط ١ ، مركز ديوبونو لتعليم التفكير ، عمان - المملكة الاردنية الهاشمية .
- ❖ محمد ، هدى جلال (٢٠٠٤) : بناء مقياس الضغوط النفسية للألعاب الفرقية في العراق ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بابل ، كلية التربية الرياضية ، العراق .
- ❖ محمد ، علي عودة محمد (٢٠١٢) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دمشق، الطبعة الأولى ، دار أفكار الدراسات والنشر - سوريا
- ❖ محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٠) . التسامح وعلاقته بالدمجماطية لدى طلاب الجامعة ، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ❖ محمد شفيق (٢٠٠١) : البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية المكتبة الجامعية ، الإسكندرية .
- ❖ مرزوق وجبهة محمد (٢٠٠٠) . أدبيات التسامح في المصادر الاسلامية ، ماجستير كلية الآداب، جامعة عين شمس .
- ❖ المزين ، محمد حسن محمد (٢٠٠٩) دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير ، قسم اصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، فلسطين.
- ❖ المكدمي ، ياسر محمود وهيب . (٢٠١٦) : القياس النفسي بين التنظير و التطبيق ، ط ١ ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت - لبنان .
- ❖ ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٨) الإرشاد النفسي للأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - الأردن .
- ❖ نجيب ، اشرف محمد . (٢٠١٨) : الذاكرة العاملة في حياتنا ، ط ١ ، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع .
- ❖ نشواتي، عبد الحميد (١٩٩٧) : علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، عمان.
- ❖ النعيمي ، مهند عبد الستار . (٢٠١٤) : القياس النفسي في التربية و علم النفس ، ط ١ ، دار الكتب الوثائق العراقية ، بغداد - العراق .
- ❖ اليونسكو UNESC (١٩٩٥) : إعلان مبادئ التسامح ، مكتبة حقوق الإنسان ، المؤتمر العام لليونسكو ، جامعة منيسوتا، باريس، فرنسا .
- ❖ الطروانة ، عوض عبد اللطيف ، (٢٠١٦) : الجودة الشاملة في تنمية مهارتي تحليل المحتوى و التقويم لدى معلمي الرياض ، ط ١ ، دار الخليج للنشر و التوزيع .

ثانياً: المصادر الاجنبية:

Allen , M,J, & Yen, W, (1979) : Ln troduction To measurement theory book cole , califomia.

- Border&dryraL.D.Sander,MD(1992):Comprehensive school counseling programs,Arevieww
for policy markers-Journal counseling and Development.
- Crandell, A., (2008): Lifetime Victimization among Unvers Undergraduate Students:
Associations between Forgiveness Physica Well Being. Unpublished PhD dissertation,
Massachusetts.
- Datu, J.A.D.(2014). Forgiveness, gratitude and subjective well- being among Filipino
adolescents. International Journal for the Advancement of Counselling,(36), 262-273.
- Ebel, R. L. (1972): Essentials of Educational measurement, New Jersey, Englewood ❖
Cliffs Prentice Hall.
- Enright , R. , & Coyle , C. (1998) . Researching the Process Model of Forgiveness within
Psychological Interventions , In Worthington E.
- Green.J. Burnette . J .& Davis . J. (2008) : Third- Party Forgiveness : Not Forgiving Your
Close Other Betrayer . Society for Personality and Social Psychology . 1-12 .
- Halling, S., Kubz, G., & Rowe, J.O. (1994): The contributions of dialogical psychology
phenomenological research. Shame and forgiveness. Journal of Humanistic Psychology, 34,
109-131.
- Perls.F Goodman , poul and hefferlin, ralphe. Gestalt theory, dell publishing company,
n.J.1988.
- Rogers, G.(1957) : The Necessary and Sufficient Candilions of Therapeutic Personality Change
.Journal of Consuliting Psychology. (21) .
- A phenomenological study about the process of ‘Truong, K.T,(1991):Human forgiveness
forgiveness. Unpublished doctoral dissertation. Us. International University, San Diego,ca.
.Tyler, L.E.(1971):The work of the counselor, Appleton-century-crofts,Inc.
- Watson. P. (1973): Psychology and Race. Aldine Publishing Company
- Worthington, E. I ,Brown & others (1998): interpersonal forgiving in close relationships,
theoretical elaboration and measurement. Journal of personality and social
psychology75,1586-1603.
- Worthington, M. E , McCullough & , e.l,(2000):Religion and the forgiving personality. journal
of personality,20(1),37-39.

ملحق (١)

جلسة ارشادية البرنامج الارشادي

مدة الجلسة: ٤٥ دقيقة .

موضوع الجلسة : الحوار

الموضوع	الحوار
الحاجة	● حاجة إلى الحوار .
الهدف الخاص	● تنمية قدرة المسترشدين على الحوار.
الأهداف السلوكية	<ul style="list-style-type: none"> ● جعل المسترشد قادر على أن : ● يعرف معنى الحوار. ● يوضح آداب الحوار. ● يكون محاوراً جيداً .
الفنيات و الاستراتيجيات	● تقديم الموضوع – المناقشة – الوعي هنا ولان (الإشارات ، الإيماءات ، نبرة الصوت ، التعبيرات ، الانفعالات ، إنا الآن على وعي).

<ul style="list-style-type: none"> • يرحب الباحث بالمسترشدين ويشكرهم على الحضور ويُشجّعهم على الاستمرار في البرنامج الإرشادي. • يستنصر الباحث عن التدريب البيئي ويقدم الشكر والثناء للذين أتموه على أكمل وجه. • يقوم الباحث بتقديم موضوع الجلسة وهو (الحوار) ويعرفه ويناقشه مع المسترشدين. • يمارس الباحث موقف مشكلا من حياته الخاصة يتعلق بالحوار. • يوضح الباحث للمسترشدين بعد أن استخدم فنية (هنا والآن) وأن الموقف السابق لم يؤثر على تفكيره و التركيز على الإشارات و الإيماءات والنبرات الصوتية . • يطلب الباحث من المسترشدين بذكر موقف مشكلا من حياتهم اليومية يتعلق بالحوار السلبي. و ثم يمارس المسترشدين فنية (هنا والآن). • يقوم الباحث بتوضيح أهمية الحوار ، يوضح الباحث لأفراد المجموعة الآداب المطلوبة إلى الحوار . • يقوم الباحث بإعطاء للمسترشدين عدد من الخيارات للوصول إلى الحوار . السليم في جميع مجالات الحياة. 	النشاطات
<p>يقوم الباحث بتوجيه الأسئلة الآتية:-</p> <ul style="list-style-type: none"> • ما هو الحوار ؟ • ما أهمية الحوار ؟ • يقوم الباحث بتلخيص ما دار في الجلسة وتحديد الايجابيات و السلبيات. 	التقويم البنائي
<ul style="list-style-type: none"> • يطلب الباحث كتابة موقف فيه استعمال الحوار السلبي ، ويطلب استعمال الوعي هنا والآن والانتباه على الإيماءات و الإشارات و نبرات الصوت 	التدريب البيئي

إدارة الجلسة الخامسة : الحوار

- يرحب الباحث بالمسترشدين ويشكرهم على الحضور ويشجّعهم على الاستمرار بالتعاون معه في الحضور للجلسات في الوقت المحدد.
- يستنصر الباحث عن التدريب البيئي ويقدم الشكر و الثناء على الذين أنجزوه على أكمل وجه.
- يقوم الباحث بتقديم موضوع الجلسة (الحوار) (بأنه محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد لكل منهما وجه نظر خاصة به هدفها في الوصول إلى الحقيقة).
- يقدم الباحث موقفاً مشكلاً من حياته الخاصة يتعلق بضعف الحوار ، والموقف (انزعج من أصدقائي إذا اختلفوا معي في الرأي) ، ولكنه في الواقع يدل على ضعف في الحوار ، مما يؤدي الباحث إلى قلة الوعي (ب هنا والآن) (مشكلته الحالية) ويظهر لديه من خلاله (الإشارات والإيماءات والتعبيرات اللغوية ونبرات الصوت) يوضح ذلك الباحث ويمارسها أمام المسترشدين.

- يقوم الباحث بتوضيح للمسترشدين ضرورة خبرة الوعي (ب- هنا والآن) من خلال بيان أهمية الحوار فيقول : أهمية الحوار للمسترشدين المجموعة الإرشادية من خلال النقاط التالية:

- ١- الحوار وسيلة لإيصال المعلومة الصحيحة، فلإنسان حين يريد أن يوصل معلومة صحيحة إلى الناس فإنه يلجأ إلى الحوار معهم من أجل أقناعهم بفكرته.
- ٢- الحوار وسيلة لتصحيح الأفكار الخاطئة والعقائد الفاسدة.
- ٣- الحوار يعلم الإنسان التواضع وحسن التعامل مع الآخرين.
- ٤- الحوار يصنع أسساً سليمة في التعامل الإنساني بعيداً عن كثير من المظاهر التي باتت تسيء مجتمعنا.

● ثم يوضح للمسترشدين بعد أن تملك الباحث الخبرة والوعي ب- (هنا والآن) فإن الموقف السابق لم يؤثر على تفكيره بحيث يقوم بحل مشكلته بهدوء واستقرار دون استخدام الإشارات التي تدل على التناقض والاضطراب من خلال الممارسة أمام الطلاب.

● يطلب الباحث من المسترشدين ذكر موقف مشكل في حياتهم اليومية تتعلق بالحوار ، وبشكل طوعي قام احد المسترشدين بذكر موقف: (يزعجني تعامل أصدقائي بطريقة غير جيدة لأنهم يختلفون معي في الرأي). لكنة في الواقع يدل على أفكار سلبية ، وفي إثناء ذلك تذكر أحد المسترشدين الموقف مما يدل على انه قلة لديه الوعي ب- (هنا والآن) اثنا طريقة التنفيذ ظهرت لديه من خلال ذلك (الإشارات، المشاعر ، نبرات الصوت، التعبيرات اللغوية) التي تدل على قلة الوعي بالأفكار الإيجابية ، ثم قام المسترشد بممارسة فنية (هنا والآن) ، ويلاحظ الباحث سلوك المسترشد من خلال استخدام (الإشارات والتعبيرات اللغوية الايجابية والانفعالات والإيماءات و نبرات الصوت الهادئة التي تدل على النضج والوعي حول الأفكار التي يطرحها التي تخص مشكلته في الوقت الحاضر.

● يقوم الباحث بإعطاء للمسترشدين خيارات من متعدد واختيار البديل ومناسب عن الحوار الجيد من خلال البدائل الآتية:

- الاستماع للطرف الأخر.
- احترام رأي الآخرين .
- القدرة على الإقناع.
- لا تفرض رأيك على الآخرين بل اجعل من تتحدث إليه يستنتج ما تريد قوله دون فرض للرأي
- يقوم الباحث بتعريف المسترشدين أساليب الحوار من خلال النقاط التالية:
 ١. إعطاء الأولوية للشخص الأخر في البدء بالحديث وخاصة إذا كان اكبر منك سناً .
 ٢. الاهتمام والإصغاء لكل ما يقوله الطرف الأخر دون استهزاء أو سخيرية ، مع تجنب المقاطعة إثناء الحديث، ثم اشكره في نهاية كلامه قبل أن تبدأ بالحديث.
 ٣. اختر المفردات التي تتناسب مع الفئة أو الأشخاص الذين تتحدث معهم من الناحية العمرية أو الثقافية أو العلمية.
 ٤. قوم حديث المقابل بأدب واحترام دون تجريح أو اهانة وإعطاء رأيك بكل صداقية.
 ٥. تكلم بتواضع وانتقي المفردات المحببة لمن تتكلم معهم.
 ٦. أفسح المجال للسؤال بصدر رحب، واجب باحترام وحكمة وصبر وأن كان السؤال محرجاً.
- يقوم الباحث بتوجيه الأسئلة الآتية :

- ما هو الحوار ؟
- ما أهمية الحوار ؟
- يقوم الباحث بتلخيص ما دار في الجلسة وتحديد الايجابيات والسلبيات.
- يطلب الباحث من المسترشدين تدريباً بيتيناً ، وهو كتابة موقف فيه ضعف في الحوار ، وتطبيق أسلوب هنا والآن للسيطرة الأفكار السلبية والتركيز على (الإشارات والإيماءات والتعبيرات اللغوية ونبرات الصوت)